

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة شندبي

كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

المعوقات التي تواجه معلمي الرحل بمحلية شندبي

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية

(مناهج وطرق تدريس)

إعداد الطالب:

جيب الله المهدي محمد

إشراف:

د. إنعام عبد الله بشير

مايو 2012م

إِسْتِغْرَافٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾
أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا
لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾

﴿سُورَةُ الْعَلَقِ﴾ ﴿الآيَاتُ مِنْ 1 - 5﴾

إهداء

أهدي هذا البحث إلي كل من علمني حرفاً وكل من
عاونني وساعدني في هذه الدراسة حتى رأيت النور. وأيضاً
كل من أضاء الطريق أمامي لنيل العلم والمعرفة. وأهدي
هذا البحث إلي والدي ووالدتي الذين تبعوا علي حتى
نلت هذه الشهادة وأيضاً أهدي هذا البحث إلي إخوتي
الكرام وإلي زوجتي الوفية التي عانت معي في إخراج
هذا العمل.

كلمة الشكر والعرفان

الشكر الجزيل لأسرة جامعة شندي التي أتاحت لي فرصة الدراسة وأخص بالشكر كلية الدراسات العليا وأخص بالشكر البروفسير يحي فضل الله مختار والدكتورة أنعام عبد الله بشير والتي أشرفت على هذا العمل حتى رأى النور وأيضاً الشكر موصول إلي كل المعلمين الذين مدوا يد العون والمساعدة وأيضاً الشكر موصول للأستاذ مصطفى عبد الماجد والاستاذة فاطمة إدريس عبد الجليل والشكر من قبل ومن بعد لله رب العالمين، فإن نال هذا العمل إعجابكم وتشريفكم فهو توفيق من الله سبحانه وتعالى وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان.

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث إلي الوقوف على المعوقات التي تواجه معلمي الرحل بمحلية شندي ومعايشة ظروفهم وأوضاعهم في مناطق الرحل بالمحلية.

إتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأجرى الدراسة الميدانية على المجتمع من المعلمين البالغ عددهم (26) معلماً من مدارس الرحل .
إستخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع المعلومات والبيانات من المعلمين لمعرفة المعوقات التي تواجههم.

إستخدم الباحث العمليات الإحصائية لإيجاد معامل الارتباط وقياس صدق وثبات الاستبانة وكا² والنسبة المئوية لتحليل البيانات ومناقشتها واستخلاص النتائج ومن أهم النتائج أكدت الدراسة :

1. يجب مضاعفة عدد المعلمين في المدرسة الواحدة للرحل تخفيفاً للعبء على المعلم الواحد.حتى ينتثى لهم القيام بالأعباء الأكاديمية والإدارية وللمزيد من التحصيل الأكاديمي وتجويد العملية التربوية.
2. تعيين المعلمين لمدارس الرحل يجب أن يكون من أبناء الرحل أنفسهم حتى يستطيع المعلم أن يتجاوب معهم وأن يتم إقناعهم بأهمية التعليم.
3. توفير معينات لمعلم الرحل تساعد على الاستقرار ولكي يؤدي دوره التربوي كاملاً.
4. تضمين برامج لكليات التربية مقررات تهتم بمعلم الرحل.
5. تشجيع معلمي الرحل برفع رواتبهم واستقطاب الدعم المادي لهم من المجتمعات المحلية التي يخدمونها.

Abstract

This study aims at tracing the obstacles that are facing the teachers of the nomads in Shendi municipality, to show their situations and circumstances in the area of the nomads.

The researcher adopts the descriptive analytic method. The field study is done on the teachers community of 26 teachers of the teachers of the nomads schools.

The researcher uses the questionnaire to collect the data from the teachers to know what hinders that face them.

The researcher uses the stoical processes to achieve the correlative factor and to measure how a curate and stable is the questionnaire and to know the percentage of the data analysis and then to discuss them to so as to come out with the results.

Of the important of the results are:

- 1- The number of the teachers in a school of the nomads should be multiplied in order to carry out the academic. And administrative deeds easily and to create more academic achievement and to achieve good educational quality.
- 2- The attained teachers of the nomads should be from the nomads themselves the matter that facilitate the communication between them and that will help in convincing them with the importance of education.
- 3- Supplying the teacher of the nomads with aids that help him to settle and carry out his educational role properly.
- 4- There should be programs in the educational faculties that concern the teachers of the nomads.
- 5- Encouraging salaries and to find financial sources for them from the local communities that they serve.

الفهرس

رقم الصفحة	المحتويات
أ	الإستهلال
ب	الإهداء
ج	كلمة الشكر
د	مستخلص البحث
هـ	Abstract
و	الفهرس
الفصل الأول الإطار العام للبحث	
1	المقدمة
1	أهداف البحث
2	أهمية البحث
2	حدود البحث
2	منهج البحث
2	أسئلة الدراسة
2	أدوات البحث
2	مجتمع البحث وعينته
3	مصطلحات البحث
الفصل الثاني المبحث الأول: مجتمع الرحل	
3	الوضع الإقتصادي للرحل
5	خصائص مجتمع الرحل
5	بيئة الرحل
المبحث الثاني : تعليم الرحل	
9	المدارس المتنقلة ذات المعلم الواحد
9	مدرسة الخيمة

10	مدرسة الراكوبة
10	مدرسة الشجرة
10	مدرسة الرحل المركزية
11	الطرق المتبعة في تعليم الرحل
12	المجهودات التي تبذل لتعليم الرحل
12	مجهودات تعليم الرحل في عهد السيطرة الأجنبية 1898-1956م
12	مجهودات تعليم الرحل في العهد الوطني 1956 وحتى الآن
13	مواطن القوة والضعف في مؤسسات تعليم الرحل
14	الخطة الإستراتيجية لتعليم الرحل (جدول)
16	أهداف تعليم الرحل
المبحث الثالث: منهج تعليم الرحل	
17	المنهج كمقررات دراسية
19	معلم الرحل وخصائصه
19	تدريب معلم الرحل
المبحث الرابع: الدراسات السابقة	
21	الدراسة الأولى
22	الدراسة الثانية
25	الدراسة الثالثة
26	التعليق على الدراسات السابقة
27	الاستفادة من الدراسات السابقة
الفصل الثالث منهج البحث وإجراءاته	
28	المقدمة
28	منهج البحث
28	مجتمع البحث
28	عينة البحث
28	أدوات البحث

28	الاستبانة
28	بناء ووصف الاستبانة
29	صدق وثبات الاستبانة
30	توزيع الاستبانة
30	المعالجات الاحصائية
31	الصعوبات التي واجهت الباحث
الفصل الرابع	
عرض وتحليل ومناقشة واستخلاص النتائج	
32	الاستبيان
32	اختيار العينة ومجتمع الدراسة
35	تحليل بيانات محاور الدراسة
44	نتائج الدراسة
الفصل الخامس	
46	خلاصة الدراسة
49	التوصيات
50	المقترحات
51	المراجع
الملاحق:	
52	ملحق رقم (1) الاستبانة
55	ملحق رقم (2) المحكمين
56	ملحق رقم (3) المدارس المتنقلة ذات المعلم الواحد

رقم الصفحة	قائمة الجداول
32	جدول رقم(1:4) توزيع الاستبانة لأفراد العينة حسب النوع
33	جدول رقم(2:4) توزيع الاستبانة لأفراد العينة حسب المؤهل
33	جدول رقم(3:4) توزيع الاستبانة لأفراد العينة حسب سنوات الخبرة
33	جدول رقم(4:4) توزيع الاستبانة لأفراد العينة حسب تلقيهم للتدريب
34	جدول رقم(5:4) توزيع الاستبانة لأفراد العينة حسب تلقيهم للدورات
35	جدول رقم(6:4) توزيع الاستبانة لأفراد العينة حسب إختيارهم للمناهج
35	جدول رقم(7:4) توزيع الاستبانة لأفراد العينة حسب نوع المدرسة
36	جدول رقم(8:4) توزيع الاستبانة لأفراد العينة حسب دور الأسر مع المدرسة
37	جدول رقم(9:4) نتيجة إختبار مربع كاي للمحور الأكاديمي
40	جدول رقم(10:4) نتيجة إختبار مربع كاي للمحور الإجتماعي
41	جدول رقم(11:4) نتيجة إختبار مربع كاي للمحور الإقتصادي
43	جدول رقم(12:4) نتيجة إختبار مربع كاي للمحور الصحي

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

الفصل الأول

(1) الإطار العام للبحث

مقدمة

إن مشكلة تعليم مجموعات الرحل والنازحين والمهاجرين من المشاكل الكبيرة والأساسية التي تستوجب عناية الحكومات الوطنية والمنظمات العالمية . ومشكلة تعليم الرحل بالسودان من المشاكل المزمنة إذ لم تنل حظها من الدراسة والفحص حتى يتسنى للقائمين على امور التربية والتعليم البحث عن أنسب الحلول التي تمكن هؤلاء الرحل من ان ينالوا حقهم من التعليم ، ترقية لحياتهم وتنمية لمهامهم . ففي الوقت الذي ينطلق منه أبناء الحضر لتعلم علوم التقنيات الحديثة ، فإن نصيب أبناء الرحل هو التهميش التام الذي يجعلهم يفتقرون إلي الأعداد الكافي لمواكبة التغيرات المستقبلية . وإذا لم يحدث ذلك فإن نتائج هذا الوضع هو تربية الحقد وروح الإنتقام على أبناء الحضر وغيرهم.

لقد كان إهتمام هذه الدراسة بهذه الشريحة ناتجاً من انها تمثل وزناً مقدراً بالنسبة لسكان السودان . كما أنهم يساهمون في الاقتصاد القومي . وقطاع الرحل من الأكثر القطاعات المنتجة بالسودان . وهو القطاع المعنى مباشرة بالثروة الحيوانية . يعتمد الرحل على الماء والمراعي والطبيعية لذا هم يسهمون في الاقتصاد القومي دون تكلفة عالية .

أيضاً ان الرحل يرتبطون بمجتمعاتهم وثقافتهم إرتباطاً وثيقاً فهم يعتقدون أن لديهم شيئاً يمكنهم الاسهام به لإثراء الحياة الثقافية والاجتماعية لذلك وجب تشجيعهم لتأهيل هذه القدرات الثقافية بإتاحة الوسائل التي تدفع بثرائهم وثقافتهم للتأثير بإيجابية في الثقافة القومية للبلاد.

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلي تحقيق الآتي:

1. دراسة واقع معلمي الرحل والوقوف على أبعاد المشكلة التعليمية .
2. الوصول إلي منهج تعليمي يلبي إحتياجات وطلبات الرحل.
3. توفير بيئة تعليمية صالحة تعمل على تحقيق الاهداف.
4. العمل على استقرار معلم الرحل.
5. صياغة توصيات لاصلاح حال معلم الرحل.
6. تخلص الدراسة في نهاية المطاف إلي تحديد رؤية إستراتيجية تعمل على وضع مؤشرات تساعد في حل معوقات معلمي الرحل .

أهمية البحث :

تأتي أهمية هذا البحث للدور الكبير الذي يلعبه قطاع الرحل وذلك بإسهامات في الاقتصاد القومي وتوفير المنتجات الغذائية المحلية . يتوقع ان تفيد هذه الدراسة شريحة عريضة من المجتمع السوداني . كما انها تفيد القيادات التنفيذية في إتخاذ القرارات المناسبة لاصلاح نظام تعليم الرحل في السودان كما أنها تساعد الإدارات التربوية على مستوى الولايات والمحليات في توجيه نظام تعليمي لبلوغ أهداف الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم . أيضاً مساعدة الباحثين في إجراء البحوث والدراسات الهادفة لتطوير تعليم الرحل.

تناول هذا الموضوع عدداً من الأشخاص في بيئات مختلفة من السودان وخرجوا منه بتوصيات ونتائج ذات قيمة وفائدة لتحقيق أهداف البحث والعدد الذي تناول هذا الموضوع قليل نسبة لحدثة تعليم الرحل.

حدود البحث :

تشمل هذه الدراسة مجموعة الرحل بمحلية شندي في المناطق الآتية : منطقة أم عشيرة ، أم حطب ، بئر ود قديم ، الستير ، عين العجلة والذين يعتمدون في معيشتهم البسيطة على منتجاتهم الحيوانية .

أما الحدود الزمنية في أغسطس 2009م نسبة لإستقرار بعض الرحل في هذه الفترة .

منهج البحث :

إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لجمع المعلومات بواسطة أدوات البحث بغرض تشخيص الحالة الراهنة.

أسئلة الدراسة :

1. ما الذي يجب عمله لتحسين وضع معلم الرحل؟
2. ما هي أهم قضايا تعليم الرحل؟
3. ما هي أهم الأوضاع الراهنة لتعليم الرحل في ضوء المؤشرات التربوية والإستراتيجية؟

أدوات البحث :

الإستبانة - الملاحظة - المقابلة . ثم إستخدام تلك الادوات نسبة لسهولتها وأيضاً لمواكبتها لعينة ونوع الدراسة.

مجتمع البحث وعينة البحث :

تم إختيار العينة من المعلمين بمدارس الرحل ، مجتمع العينة معلمي مدارس الرحل بمحلية شندي عددهم 26 معلماً.

مصطلحات البحث :

الدارس : هو الشخص المتعلم بإحدى مراحل التعليم وتتفرع عن مصطلح الدارس عدة مصطلحات حسب المراحل التعليمية. (تعريف من الكتاب)

يعرف الباحث الدارس بأنه هو الذي يدرس ويتلقى الدروس من المدرس في حجرات الدراسة.

الطفل : هو الدارس المتعلم بمرحلة التعليم قبل المدرسي الفئة العمرية 4-5 سنوات.

يعرف الباحث الطفل بأنه المتلقي للتعليم في سن عمرية ما بين 5-6 سنوات.

التلميذ : هو الدارس المتعلم في مرحلة التعليم الأساسي الفئة العمرية 6-13 سنة.

تعريف الباحث للتلميذ هو الذي يدرس في مرحلة الأساس في بيئة عمرية ما بين 7-12 سنة

الطالب : هو الدارس المتعلم بمرحلة التعليم الثانوي، الفئة العمرية 6-13 سنة.

يعرف الباحث الطالب هو الذي تخطى مرحلة الأساس ودخل المرحلة الثانوية في سن عمرية ما بين 12-13 سنة.

المدرس : هو الشخص الذي يقوم بعملية التدريس وتتفرع عنه عدة مصطلحات شاعت في النظام التعليمي السوداني حسب المراحل التعليمية على النحو الآتي.

تعريف الباحث هو المربي الذي يقوم بتدريس الطلاب والتلاميذ في حجرات الدراسة وخارجها.

المشرفة : هي مربية الأطفال ومعلمتهم في مرحلة التعليم قبل المدرسي برياض الأطفال.

ويعرفها الباحث بأنها هي التي تقوم برعاية الأطفال في مرحلة التعليم قبل المدرسي.

الشيخ : هو ملقن ومعلم القرآن الكريم وعلومه والقراءة والكتابة بالخلوي.

تعريف الباحث هو الشخص الذي يحفظ القرآن الكريم ويقوم بتعليم القراءة والكتابة على لوح الخشب.

المعلم : هو القائم على عملية التدريس بمرحلتي الأساس والثانوي.

تعريف الباحث هو الذي يقوم بعملية التعليم والتعلم في مراحل التعليم العام.

تعليم الخلوي : جمع خلوة وهي مؤسسة تعليمية تختص بتعليم القرآن الكريم والقراءة والكتابة.

يعرفها الباحث هي الدار التي يجتمع بها المسلمون لتدريس أمور دينهم وديانهم كما يتعلمون

القراءة والكتابة و فقه السنة. كما يعرفها الباحث أيضاً هي مكان الإنفراد بالنفس أو غيرها.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

(2) الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول

مجتمع الرُّحل

مقدمة

مجتمع الرُّحل من المجتمعات التقليدية ، حيث يعتمدون في معيشتهم على الموارد الطبيعية دون تكلفة وممتلكاتهم بسيطة ولا تحتاج إلي تكلفة في الترحيل والنقل . ونمط الحياة عندهم بسيط وغير معقد .

يشارك كل أفراد الأسرة في العمل الإنتاجي المعيشي ولكل من أفراد الأسرة دوره الإسهامي في سبل كسب العيش.

الأسرة أو العائلة عند الرُّحل :

مجتمعات الرُّحل أو البدو مجتمعات تقليدية ويمثل نوع الأسرة الممتدة كعنصر من التركيب القبلي . طبيعة عمل الرُّحل وأسلوب معيشتهم لا تجعلهم يتصاهرون مع القبائل الأخرى . كذلك إجبار البنت للزواج من ابن عمها .

ينعدم نظام تنظيم الأسرة في مجتمع الرُّحل نسبة لجهلهم بسلبيات الختان الفرعوني والولادة المتتالية . وصغر عمر وحجم البنت .

لذا لا بد من الإهتمام بتعليم الرُّحل وإدخال الروح المدنية وتثقيفهم ونشر الوعي في وسط مجتمع الرُّحل .

الوضع الإقتصادي للرُّحل وإسهامهم فيه :

لما كان الحيوان يمثل مركز الثقل في النمط الحياتي الذي يعيشه الرُّحل فإن الواجهة والمكانة السياسية والاجتماعية تحددتها الثروة التي يمتلكها الإنسان في هذا القطاع ويسمى الرعاة ماشيتهم (بالفضة أم صوف) وبعضهم يقول (الذهب المغطى بالصوف) .

أما أسلوب الإنتاج السائد في مجتمعات الرحل فهو أسلوب الإنتاج المعيشي الأسري فهو يبدأ وينتهي في إطار الأسرة . والهدف من الجهد الإنتاجي فهو سد إحتياجات الأسرة وتوفير بعض المنتجات المحلية مثل السمن واللبن ومنتجات الحيوانات مثل الصوف والجلود التي تستعمل في صناعة الأحذية والشنط والمصنوعات الجلدية .

أما إسهامهم في القطاع القومي لا يستهان به ، وبقراءة في بيانات النشاط الإقتصادي للقطاعات الحيواني والزراعي في السنوات 81-82-92 . فإن نصيب الماشية كان يعادل 14% من إجمالي الناتج القومي .

وكانت سنوات المحل والجفاف الذي ضرب السودان في 1986م كان سبباً في تدني هذا النصيب ، الذي بلغ أدنى نسبة في 85-86 ، إذ بلغ 10% من إجمال الناتج القومي في 91-92 (تعليم الرحل في السودان . دراسة ميدانية وإستراتيجية عمل المستقبل) . قام بها محمد الحسن طه - حامد إبراهيم حامد

ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة لهذه الشريحة المنتجة وبأقل تكلفة ، إذ تعتمد على الموارد الطبيعية والإستفادة منها . لذا يجب الإهتمام بهذه الشريحة وتوفير بيئة تعليمية تتناسب معهم ومع طبيعة عملهم وترحالهم حتى ترتقي بهم وترفح جهلهم ومحو أميتهم ، وإدخال النظم الحديثة لتطوير ثروتهم الحيوانية بالطرق العلمية الحديثة دون المساس بعاداتهم وتقاليدهم . كما تجيء أهمية هذه الدراسة لهذه الشريحة لتعدادهم الزائد والمستمر . ويتجولون في مساحة واسعة تصل إلي حوالي ثلث مساحة السودان ، كما أن إسهامهم في الإقتصاد القومي بأقل تكلفة .

مجتمع الرُّحل بدأ في التناقص والإضمحلال ويتمثل هذا التناقص في الآتي :
1/ الأمن :

لقد أصبح الرحل لا يأمنون على حياتهم وحيواناتهم مما وجدوا من سلب ونهب لممتلكاتهم
2/ الخدمات :

أول هذه الخدمات ماء الشرب فأصبح عدد الحفائر قليل وبعضها زحف عليه الزحف الصحراوي فأخفى معالمها كذلك عدم توفر الخدمات الصحية (الشفخانة المتجولة) .
3/ القوانين :

سن القوانين المجحفة بحق الرحل جعلهم يزهدون في هذا النوع من الحياة التي لا يجدون قانوناً يحميهم ، وإن وجدت قوانين تحميهم فإنها ليست متابعة بالمستوى الذي يتابع بها القوانين التي تسن ضدهم المسئولون .

4/ المرعى :

إن من أهم أسباب التحول في نمط الترحال إلي أنماط أخرى هو إنعدام المرعى أو ضيقه ، كما أن الجفاف يؤدي إلي ضيق المرعى والنزاعات القبلية ، وملكية المرعى لبعض القبائل

وهي من أكبر المشاكل التي تواجه الرجل كما أن سيايات الدولة في التوسع الأفقي للزراعة الآلية.

5/ الحيوان :

لا يجد الحيوان الإهتمام المطلوب لا بصحته أو تحسين نسله أو في توفير المواد الغذائية. وقد عبر كثير من الرعاة أنهم قد زهدوا في تربية الحيوان .

خصائص مجتمع الرُّحل :

يتميز مجتمع الرُّحل بعدة خصائص منها :

- أ- يتميز الرجل بالشجاعة والكرم وحسن المعاملة وطيب المعشر .
- ب- يتميز الرجل بحدة الذكاء الفطري .
- ج- ينتشر في وسط ومجتمعاتهم الكثير من العادات الضارة والتي من أهمها :
 1. الخفاض الفرعوني .
 2. إجبار البنت من الزواج على بن عمها أو من شخص لا ترغب فيه .
 3. الثأر .
 4. الجلد بالسياط في المناسبات الإجتماعية كالزواج والختان .
- د- تتميز ممتلكاتهم بالبساطة مما يسهل نقلها وحركتها .
- هـ- يتحمسون لتعليم الأولاد أكثر من البنات .

بيئة الرُّحل :

الرُّحل في العالم :

ينتشر الرحل في مناطق عديدة في العالم . ففي أفريقيا يضمهم عدد من الأقطار مثل السودان وأثيوبيا ، الصومال ، كينيا ، يوغندا ، تنزانيا ، زامبيا ، جنوب أفريقيا ، السنغال ، نيجريا و تشاد . والمغرب ، الجزائر ، ليبيا وتونس .

بيئة الرُّحل في السودان :

يعتبر السودان أكبر تجمع للرحل بالنسبة لدول العالم والمساحة التي تغطيها كبيرة ولا يستهان بها ، وهي تغطي حوالي نصف مساحة القطر ولكن نسبة للتوسع الزراعي تقلصت هذه المساحة إلي 33% .

تنقسم الرعاة في السودان إلي مجموعتين هما :

الجمّالة أي رعاة الجمال مثل الكبابيش والشكرية والكواهلة والبجة . أما في نهر النيل نجد أن رعاة الجمال في منطقة البطانة ونهر عطبرة والمنطقة التي تقع شرق مدينة الدامر وشرق كبوشية البقارة وهم رعاة البقر وهذه فئة تضم البقارة في غرب السودان والقبائل النيلية في جنوب السودان ومنطقة البطانة .

ينتشر الرحل في مناطق البحر الأحمر وكسلا ونهر النيل وأجزاء من منطقة النيل الأزرق والنيل الأبيض وشمال كردفان وجنوبها ودارفور ومنطقة جنوب السودان .

ينقسم النشاط الرعوي في السودان إلي :

1- الرعي المترحل حيث يكون الرعاة في حالة حركة منتظمة مع الحيوانات للبحث عن المرعى والماء ويتخذون في ذلك طرقاً - مراحل - ترابط بين أماكن الماء ، ولكل مجموعة حق تقليدي في سكن وإستعمال ما يعرف بالدار ويتمثل رأس مال هذه المجموعات في الحيوانات .

2- النوع الثاني هو شبه الرعي المترحل حيث يكون جزء من العائلة في دار المجموعة ويتحرك الباقي مع الحيوانات في البحث عن المرعى الجيد والماء . ويعمل الذين في الدار عدة نشاطات أهمها الزراعة وهذا النوع يعيش في منطقة البطانة ونهر النيل .

3- أما النوع الثالث فهو النقلة ويعتبر مرحلة متطورة إذ أنه يتعلق بالمجموعات المستقرة والتي تتخذ الزراعة كنشاط أساسي وتنتقل في مراحلها من أماكن إستقرارها هذه .

يمكن تحديد ثلاثة أقاليم مناخية بالسودان يكثر فيها الرُّحل وهذه الأقاليم هي :

1. إقليم شبه الصحراء الغربية .

2. إقليم شبه الصحراء الشرقية .

3. إقليم السافانا والسهول الفيضية في أواسط القطر وجنوبه .

1- إقليم شبه الصحراء الغربية :

يمتد هذا الإقليم عبر كردفان وشمال دارفور ويشمل أجزاء من المحليات الشمالية .

تسكن في هذا الإقليم بعض القبائل الرعوية التي تمارس الترحال مثل الكبابيش والكواهلة والهواوير والشنابلة والميدوب والزغاوة وبعض قبائل حمر ودار حامد .

2- إقليم شبه الصحراء الشرقية :

تسكنه قبائل رعوية تمارس الترحال ، مثل الشكرية واللحويين والبطاحين والكواهلة ورفاعة الشرق والرشايدة .

وتوجد في هذا الإقليم أيضاً شرق نهر عطبرة قبائل رحل مثل الهدندوة الأمرار والبشاريين والبنى عامر والرشايدة .

3- إقليم السافنا والسهول الفيضية :

(أ) **ترحال البقارة** : يترحل البقارة من مناطق تكثر فيها الأمطار إلي مناطق القوز ففي شهر مايو يخلون أماكن تجمعهم على بحر العرب ويتجهون شمالاً إلي ديارهم وعند قرب إنتهاء موسم الأمطار يتجهون جنوباً إلي بحر العرب .

(ب) قبائل كنانة ورفاعة :

- شرقاً وعلى النيل الأبيض : ترحال القبائل يختلف عن غيره فهو شبه دائري وتشكل ضفاف النيل الأبيض قاعدة لها إلا أن بعضها يهاجر في الخريف إلي مناطق الأنقسنا والنيل الأزرق في الجفاف .

- قبائل كنانة تختلف في تحركها عن قبائل النيل الأبيض ، فغالبا تروحها إلي شرق النيل الأزرق في وقت الجفاف .

- ولقبائل رفاعة رحلات موسمية طويلة لأكثر من 500 ميل جنوباً حتى خور يابوس وأحياناً إلي نهر السوبات أو إلي داخل حدود أثيوبيا .

- أما قبائل الامبرارو فليس لها مسارات موسمية معينة بل يشاركون القبائل الأخرى المرعى . ويتم ترحالها في شكل خطوط سير طويلة إلي جهة الشرق مشكلين ضغطاً على موارد المياه والمرعى في المنطقة .

البعد الإجتماعي والثقافي وعلاقات النوع في حياة الرحل :

يلعبن النساء الدور الرئيسي في الحفاظ على عادات وطريقة حياة الرحل وتمتد مسؤولياتها من الأعمال المنزلية إلي العناية بالحيوانات . هذا الدور تقليدياً ينظر له بأنه أقل من دور الرجال على الرغم من أن النساء يتحملن الجزء الأكبر من المسؤولية اليومية للأسرة الرعوية . تاريخياً نجد أن الرجال يقيمون النساء لمقدرتهن الإنجابية ودورهن بالمنزل . بالرغم من ذلك فإن توزيع العمل حسب النوع موجود في النظام الرعوي الإنتاجي . مع وجود التباين من قبيلة إلي قبيلة .

إن الأنشطة الاقتصادية للمجتمع الرعوي وفقاً للنوع إتصفت بالآتي :

- **مسئولية الأسرة :** معروف في أواسط المجتمعات الرعوية أن الزوج (الرجل) هو المالك بزمام الأمر بينما الزوجة (المرأة) هي ربة المنزل . هذا يوضح جلياً المهام وتوزيع المسئولية في حدود الأسرة . الإناث يجب أن يقمن بالعمل الروتيني اليومي مثل (إعداد الوجبات - النظافة - العناية بالأطفال - جلب المياه - وجمع حطب الوقود) كذلك المشاركة في تركيب وتفكيك مسكن الأسرة أثناء فترات الترحال والتنقل .
 - **ملكية الحيوانات :** يحق للمرأة أن تمتلك وترث المواشي كما لها الحق في إدارة شئون ثروتها الحيوانية كما تشاء . ولكن عملياً تتأثر المرأة بزوجها أو أقربائها الذكور في كثير من القرارات المرتبطة بالثروة الحيوانية خاصة في حالة البيع والشراء .
 - **رعاية القطعان :** من خلال الأسرة كوحدة إنتاجية تنحصر مسئولية النساء في رعاية ومتابعة الحيوانات الصغيرة مثل الضأن والماعز بينما يتولى الشباب والرجال رعاية الحيوانات الكبيرة مثل قطعان البقر والإبل . إلا أنه عادة ما يتعاون الرجال والنساء ويشتركون في تحمل عبء ماء السقاي خاصة في المناطق التي يصعب فيها الحصول على الماء.
 - **الحليب :** يشترك الرجال والنساء في عملية حلب الحيوان ولكن عادة يعتبر الحليب مسئولية خاصة بالزوجة وهي المسئولة من بيع الزائد عند الحاجة في السوق . ويستغل أغلب الدخل من اللبن لشراء حاجيات الأسرة .
 - **تسويق الحيوانات :** بيع وشراء الحيوانات هو مسئولية مباشرة للرجال أم النساء الراغبات في شراء أو بيع الحيوانات عادة ما ينظم هذه المعاملات التجارية عبر الرجال .
 - **المصنوعات اليدوية :** توجد بعض الصناعات اليدوية التي تدر دخلاً قليلاً لنساء الرجل مثل المصنوعات اليدوية كالشنط وأغطية الأطعمة المزركشة (الأطباق) ومخضه الحليب (البطة) أو (السعن) أو (القربة) وصناعة دباغة الجلود مثل (السقو) وهو وعاء لحفظ الماء يصنع من جلد البقر . أيضاً صناعة البروش وبعض المفروشات . عادة ما تقوم النساء بهذه الأنشطة لتوفير دخل يساعدهن على شراء إحتياجاتهن الخاصة .
- يشير تقسيم الأدوار أعلاه بأن النوع أو الجنس له إعتباره الخاص في مجتمعات الرجل. ففي هذا الإطار يخضع كل طفل ذكر في البيئة الرعوية لتعلم مهارة الرعي منذ عمر أربعة سنوات. بينما البنت الطفلة تتهمك في عمل المنزل . ففي عهد الصبا يعتبر إستثمار وقت البنت في خدمة أسرتها من الأشياء المهمة فهي تساعد في أعمال المنزل مثل جلب الماء وحطب الوقود ورعاية الأطفال الصغار. وهذه المهام تبدأ من عمر 7 سنوات وتستمر حتى الزواج وبعده في منزل

زوجها . تعتبر الأسرة هذا النوع من العمل جزء من إعداد البنت لتخدم زوجها في أسرة المستقبل هذه النظرة أيضاً لها بعدها الاجتماعي ففشلها قد ينعكس على الأسرة كلها حسب عادات مجتمع الرجل . ففي مثل هذه البيئة يعتبر التعليم إستثماراً غير هاماً خاصة للأسرة الفقيرة.

إن تكلفة التعليم العالية لا تشجع أسر الرجل الفقراء لتعليم كل أطفالهم فلا بد من الإختيار ما بين أن يدفع الأب لتعليم الأولاد أم البنات . فحسب العادات والقيم السائدة ان الآباء دائماً أقل جاهزية كي يرسلوا بناتهم للمدرسة ، أو البنات أنفسهن يتسرن في زمن الشدة الإقتصادية . عندما يكون بمقدور الآباء توفير التكلفة المالية لتعليم أبنائهم تكون التكلفة البديلة عالية بإعتبار أن حياة الرجل تعتمد على العمالة المكثفة التي يعتبر دور الأطفال فيها ذو أهمية . نجد أن الجهل وسط الرجل بقيمة وأهمية التعليم عموماً وقيمة تعليم البنات خاصة واحدة من الأسباب الهامة التي أدت إلي الممارسات السالبة التي بدورها أثرت على تعليم أطفال الرجل . كما تعتبر العوامل الاقتصادية والاجتماعية والمعتقدات والتقاليد من الأسباب الأساسية التي تمنع أسر الرجل من إرسال أطفالهم للمدرسة.

المبحث الثاني

تعليم الرحل

مقدمة

نبذة تاريخية عن تعليم الرُّحل :

التعليم هو الأداء الرئيسية للتغيير الإجتماعي والحضاري . كما يعتبر التعليم من أهم الإستثمارات التي تقوم عليها تنمية أي بلد ، ليس فقط لأنه يفي بحق الإنسان في المعرفة ، لكنه ذو فوائد إقتصادية وإجتماعية حيث يلعب التعليم دوراً هاماً في محاربة الفقر وتمكين المرأة وحماية الأطفال من المخاطر التي تواجههم ، كما أن تعليم البنات يسهم مباشرة في تطوير صحة الأسرة والرفاهية الإجتماعية وخفض آثار الفقر.

ما زال تعليم الرحل في السودان واحداً من التحديات التي تواجه الدولة وسلطات التعليم بالولايات والمحليات والوحدات الإدارية ، وفي إطار الجهود لتقديم تعليم جيد النوعية .
أهمل تعليم الرحل لفترات طويلة نسبة لرفع التكلفة وعدم الإستقرار لسبب قلة الأمطار .
فالمثال التقليدي هو المدرسة الأولية التي أسسها الأستاذ حسن نجيلة (زكرياتي في البادية) في العام 1932م في مناطق الرحل في شمال كردفان (الكبابيش) .
سلمان مالك - 1997م وهي مدرسة متنقلة.

المدارس المتنقلة ذات المعلم الواحد:

هنالك مدارس ذات المعلم الواحد أو المدرسة المنفردة وهي الفصل الذي يتجمع فيه التلاميذ من صفوف مختلفة يقوم بمهام تعليمهم وإدارة شئونهم ورعاية نموهم معلم واحد.
هذا إلي جانب المدرسة متعددة الأشكال لدي الرحل التي تظهر في ثلاثة صور وفيما يلي تفصيل لهذه الصور .

مدرسة الخيمة :

وهي صغيرة الحجم تكاد تستوعب من 10 - 15 تلميذ بداخلها وفي وضع غير مريح (مع وجود المعلم) وهذه المدرسة لا تظهر إلا في حالات نادرة في شمال دارفور حيث أعداد تلاميذ الفصل قليلة أما في نهر النيل أعداد التلاميذ يفوق هذا العدد بكثير وهذه الصورة موجودة في نهر النيل وتستعمل في المناطق قليلة السكان أو في حالة الأمطار التي تتأثر بها كثير من المناطق .

مدرسة الراكوبة :

الراكوبة عبارة عن بناء مفتوح الجوانب مصنوع من المواد المحلية (الحطب - القش - التمام) وهو الشائع في الأغلب وينتشر هذا النوع في شرق السودان ، ونهر النيل ونسبة لتوفر المواد المحلية والراكوبة أفضل من الخيمة لأنها تسع لأكثر عدد من التلاميذ ومتجددة التهوية .

مدرسة الشجرة :

تمثل مكانة كبيرة في مجتمع الرحل والبدو حيث في كثير من الأحيان هي بمثابة الصالون لمجتمع الرحل في البادية ويتم تحت ظلها أغلب الأنشطة مثل مجالس الصلح بين الأفراد والقبائل وتناول الوجبات وإقامة المناسبات (أفراح وأتراح) كما تستقبل الضيوف وهي أفضل من الراكوبة والخيمة حيث الظل والسعة والتهوية لأنها لا تحتاج إلي نظافة باستمرار . وأيضاً من مميزات أنها لا تحتاج إلي صيانة أو تكلفة عالية .

هذا النظام سوف يخدم الأهداف التالية :

1/ يضمن وجود الأطفال الصغار (سن 6 - 9 سنوات) مع أهلهم وزويهم ، وفي نفس البيئة التي إعتادوا عليها .

2/ يضمن الحد الأدنى من التعليم الذي يمحو الأمية الأبجدية والدينية في حالة التسرب أو الهروب من المدرسة والذي يستبعده في حالة المدرسة وهي متنقلة مع الفريق وسط الأسرة الممتدة التي تكون المجموعة المتنقلة .

3/ قليلة التكلفة بالنسبة للسلطات المختصة بالتعليم وبالنسبة للأسرة .

نظام المدرسة المتنقلة جُرب من قبل في السودان وفي مناطق أخرى من العالم . ولكن كانت تجربة السودان محدودة وفي ظل ظروف خاصة .

مدرسة الرُّحل المركزية :

وهذه مدرسة تعليم أساس تتكون من مباني ثابتة وتجهيزات في مستوى مدارس الحضر التقليدية . وقد تنشأ في مناطق قريبة من تجمع الرحل ، وهي ذات داخلات ولكن هذا النوع من المدارس قد يختلف في عدد الصفوف الدراسية ، وعدد المعلمين حسب الوظيفة المحددة للمدرسة .

ويمكن تقسيم مدارس الرُّحل المستقرة إلي نوعين :

1/ مدرسة الرُّحل التكميلية :

وهي مدرسة الغرض منها إبقاء الرُّحل في منطقة معينة لإكمال دراستهم في الصف الثامن ، بعد أن نالوا تعليماً نظامياً في مدرسة متنقلة في الصف الرابع .
(موسى صالح حريكة) مدى موائمة المنهج القومي في التعليم العام لشريحة الرُّحل (ورقة عمل) .

الطرق المتبعة في تعليم الرُّحل :

هنالك عدة طرق للتدريس معمول بها عالمياً وهي كثيرة . في البداية نتطرق لجزء منها علي سبيل المثال وذلك للوقوف على الطرق المتبعة حالياً . ومدى مسابقتها للطرق العلمية العالمية بجانب التعرف على أفضلها .
يعرف أحمد زكي صالح طريقة التدريس بأنها الوسيلة التي تتبع في تدريس مادة أو مجموعة في المواد فهي إذن وسيلة لتحقيق التعليم في مقرر من مقررات الدراسة . وهذا يمكن أن يتحقق المقرر الواحد بأكثر من طريقة .

1/ الطريقة التركيبية :

وهي التي تبدأ بتعليم الجزئيات ، كالبدء بتعليم الحروف الأبجدية بأسمائها وأصواتها ، ثم الانتقال بعد ذلك عن طريقها إلي تعلم المقاطع والكلمات والجمل التي تتركب منها .

2/ الطريقة الكلية:

(محمد صالح سمك ، فن التدريس للغة العربية والتربية الدينية ، الانجلو المصرية 1966 ص 118)
تبدأ بتعليم الكلمات والجمل ورسمها ثم الانتقال إلي مقاطعها وحروفها .

3/ الطريقة الأبجدية:

وهي تعلم الحروف بأسمائها وطريقة نطقها متحركة وساكنة مع التطبيق على كلمات ويؤخذ عليها أنها بطيئة وباعثة للملل ولا معنى لها في أذهان الأطفال إذا انفردت الحروف .

السبورة الطباشيرية :

هي الوسيلة الأوسع إنتشاراً في العالم ومن ميزاتها أنها سهلة الصنع ورخيصة التكلفة لا يتطلب إنتاجها وصيانتها مهارات متخصصة وهي سهلة الإستعمال والتنظيف والترحيل من مكان لآخر كما يمكن إستخدامها في جميع المراحل الدراسية .

وللسبورة الطباشيرية مجالات متعددة منها :

1- توفير عنصر الإثارة .

2- توفير بعض الحقائق عن طريق الرسومات البسيطة .

3- تمثل التكامل بين الكلمة المنطوقة والمقروءة .

4- تعرض موضوع الدرس حسب التسلسل المنطقي للأفكار مع تلخيصها في نقاط رئيسية .

5- عرض الأسئلة والمشكلات التي تدور حولها .

ويمكن أن تقدم السبورة الطباشيرية بالوظائف السابقة إذا أحسن المعلم التخطيط لإستعمالها وتوظيفها بشكل فعال حيث تعد همزة الوصل بينه وبين تلاميذه .

المجهودات التي تبذل لتعليم الرُّحل :

ظلت شريحة الرحل محرومة من التعليم لفترات طويلة من الزمن وذلك لظروف وطبيعة عملهم مما أثر سلباً علي عملية تنمية هذه الشريحة ولم تكن موضع إهتمام كبير في برامج التخطيط القومي يرجع عدم الإهتمام بها لأسباب كثيرة منها ما هو مقصود ومنها ما هو غير مقصود والمقصود منها هو تجاهل الإستعمار والحكومات الوطنية المتعاقبة لشريحة الرحل .

وأما الأسباب الغير مقصودة وهي أسباب نابغة أصلاً من مجتمع الرحل نفسه وهي :

1. جهل أبناء هذه الشريحة بنعمة التعليم ودوره في تقدمهم الحضاري والتموي .
 2. إعتقاد الكثيرين منهم أن التعليم في المدارس يؤدي بأبنائهم إلي الكفر ، وبعضهم يعتقد بأن التعليم من أجل كسب العيش لذلك فهو للفقراء والمساكين من أبناء الحضر .
 3. طبيعة حياة الرحل القائمة على الترحال والتنقل .
- كل هذه العوامل وغيرها مجتمعة أدت حرمان أبناء قطاع الرحل من نور المعرفة إلا القليل منهم والتي قادتهم الصدفة إلي دور العلم التي كانت نتاجاً لبعض الجهود التي قدمت لتعليم الرحل في السودان .

جهود تعليم الرحل في عهد السيطرة الأجنبية 1898 - 1956م:

على الرغم من أن ظاهرة الترحال تغطي أجزاء كبيرة وكثيرة في كل أنحاء السودان مشكلة بذلك قطاعاً كبيراً له خصوصيته الاجتماعية إلا أن البلاد لم تشهد في تاريخها القريب أو البعيد تخطيطاً خاصاً يعني بتعليم أبناء الرحل .

وقد عرفت البلاد المدرسة الحديثة بعد الإحتلال البريطاني إلا أن المدارس الأولية الموجودة بالمدن فشلت في جذب أطفال الريف. (محمد عمر بشير- تطور التعليم في السودان(1898- 1956م) ، ص 180 .

مجهودات تعليم الرُّحل في العهد الوطني 1956م وحتى الآن :

بعد نيل البلاد لإستقلالها في عام 1956م ، ظلت السياسة التعليمية بالنسبة لقطاع الرحل دون تغيير أو إعادة نظر ، على الرغم من ان العهد الوطني تميز بالتوسع في التعليم وقد كان توسعاً أفقياً ، إهتم بالكم لا بالكيف وقد فتحت أعداد كبيرة من المدارس ذات الداخليات والتي لم ترق لأبناء الرحل وهي لم تفتح خصيصاً من أجلهم بل من أجل أبناء الحضر الذين لم تتوافر بمدنهم مدارس .

مواطن القوة والضعف في مؤسسات تعليم الرُّحْل :

المؤسسة	التعريف	مواطن القوى	مواطن الضعف
الخلاوي	مؤسسة دينية أنشئت لكي تدرس الأطفال كيفية القراءة وتفسير القرآن.	<ul style="list-style-type: none"> - الخلاوي محل تقدير وسط مجتمع الرعاة . - معظم أطفال الرعاة يحضرون الخلوى في مرحلة مار . - زمن تعليم الخلاوي يتناسب مع حياة الرعاة لأن الدروس عامة تقدم في العصر عندما ينهي الأطفال أعمالهم الروتينية اليومية . - تمويل الخلاوي بواسطة المجتمعات المحلية بالرغم من وجود دعم مقدم من ديوان الزكاة . - بعض الخلاوي تعطي دروساً للنساء المتزوجات اللاتي فقدن الفرصة في الذهاب للمدرسة . - يكمل تلميذ الخلوى تعليمه بعد ثلاث سنوات - تعليم الخلاوي مجاناً . 	<ul style="list-style-type: none"> - معظم خلاوي الرحل تم تأسيسها على أساس غير نظامي . - المعلمون متطوعين . - المعلمون غير مدربين . - نوعية التعليم متباينة . - خلاوي الرحل تعتبر فقيرة التكامل مع المؤسسات التي تعطي فرص للدراسات مستقبلاً مثل : الكليات الإسلامية .
المدرسة المتنقلة	هي مدرسة متنقلة ذات المعلم الواحد تحت شجرة أو مبنى بمواد محلية في الأمكنة التي يستقر بها الرحل فترات أطول .	<ul style="list-style-type: none"> - المدارس المتنقلة غالباً ما تكون الطريقة الوحيدة التي توفر فرصة تعليم أساسي لأطفال الرحل . - تمكين الأطفال من الدراسة دون ترك ذويهم أو مجتمعاتهم . - التعليم أكثر تأسيساً من نظام الخلاوي . - بعد الإنتهاء من المدرسة المتنقلة يكون الطفل مؤهلاً للنقل للفصل الأعلى في المدارس الأساسية . - المدارس المتنقلة تتلقى بعض المساعدات من اليونيسيف ومنظمات المجتمع المدني . - المدارس المتنقلة لها إدارة تتدرج من المحلية والولاية والإتحادية (إدارة تعليم الرحل). 	<ul style="list-style-type: none"> - تقدم المدارس المتنقلة تعليماً محدوداً (حتى الصف الرابع) . - إستبدال المعلمين عال التكلفة لظروف الحياة الرديئة والقاسية . - عادة تدفع الرسوم المفروضة لحضور المدارس المتنقلة . - التكتيف وطبيعة الدراسة تعني أن الأطفال يتغيبون أطول فترة . مما يعيق واجباتهم المنزلية . - غالباً ما تكون نسب الغياب أو التسرب من الدراسة عالية .
المدرسة الداخلية	هي مدرسة توفر تعليم مجاني أو مدعوم من خلال نظام الداخليات .	<ul style="list-style-type: none"> - الأطفال من مناطق الرحل النائية يمكن أن يتمتعوا بتعليم مستقر . - معظم المدارس الداخلية تقدم توفر فرص مواصلة التعليم ما بعد الصف الرابع . - وجود داخليات للبنات تمكن البنات من الالتحاق بالمدرسة . أما الأولاد يمكن أن يسكنوا مع أقاربهم أو في الداخلية المجتمعية . - تقوي الداخلية التواصل الإجتماعي والتفاعل بين السكان المستقرين والرحل . 	<ul style="list-style-type: none"> - المدارس الداخلية باهظة التكلفة . - الأطفال يتركون مجتمعاتهم وأسرهم للدراسة . - المدارس الداخلية حالياً تعمل بمجهودات المجتمع مما يهدد الإستمرارية . - فقر البيئة (سلامة وأمن الطفل) .

الخطة الإستراتيجية لتعليم الرحل 2009 - 2011م :

ترقية التعليم الأساسي في السودان وخاصة في المناطق التي تعاني من شح الخدمات ليست فقط إستراتيجية لتسريع التقدم نحو تحقيق أهداف الألفية الثالثة بل هي إستراتيجية لإزالة الفوارق بين الجنسين وعدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية التي أدت بدورها إلي إضعاف المرأة ونشوب النزاعات وعدم الإستقرار العام . لهذا هدفت الخطة الإستراتيجية لقطاع التعليم للخمس سنوات 2007 – 2011م إلي زيادة أطفال الرُحل إلي 70٪ بنهاية العام 2011م من خلال بناء مدارس إضافية . إنشاء مدارس داخلية وتعيين عدد كافي من المعلمين . إنطلاقاً من الخطة الإستراتيجية الخمسية لقطاع التعليم وأستهداء بالرؤية القومية للتعليم . لقد تم تطوير الخطة الإستراتيجية لتعليم الرُحل والتي سوف تنفذ في ضوء الرؤية التالية :

رؤية خطة تعليم الرُحل :

توفير تعليم ملائم جيد النوعية لأطفال الرُحل يراعى موروثاتهم يمكنهم من الإندماج في المجتمع لأداء واجبهم وإكتساب حقوقهم ومن ثم زيادة إنتاجيتهم . (وزارة التعليم العام – السودان – إدارة تعليم الرُحل الإتحادية بالتعاون مع منظمة اليونسيف فبراير 2009م ص 16)

تضمنت الخطة الإستراتيجية لتعليم الرُحل المبادئ الآتية :

1) أي طفل سوداني له الحق في فرصة تعليم متساوية مع الآخرين بغض النظر عن النوع الحالة الاجتماعية ، العمر ، الدين ، الخلفية الأثنية ، الموقع الجغرافي وأي تحديات أخرى.

2) دمج النظرة القومية وإرث مجتمع الرُحل بما في ذلك نمط المعيشة .

3) دائماً تعرف وأستشير ومن ثم طور السياسات التي تستجيب لحاجات .

أهداف تعليم الرُحل :

تصنف مجتمعات الرُحل في مجال التعليم والتنمية . ضمت القطاعات الأقل حظاً لذا فإن

تعليم الرُحل في السودان يعد من الضروريات لعدة أسباب منها :

1- الإلتزام من قبل الدولة بتوفير تعليم أساس جيد النوعية للجميع .

2- تعليم الرُحل يمكنهم من الإنصهار في مجتمعهم والقيام بواجبهم وزيادة إنتاجهم .

والرُحل كغيرهم من قطاعات المجتمع الأخرى يخضعون لقومية المنهج تحقيقاً لغايات التربية

السودانية من خلال الخبرات المدرسية المشتركة بين أبناء الوطن الواحد .

نظام التعليم الأساسي في السودان :

يتألف نظام التعليم العام من ثلاث مراحل :

- 1- سنتان للتعليم قبل المدرسي .
- 2- ثمان سنوات للتعليم الأساسي (التعليم الابتدائي) .
- 3- ثلاث سنوات للتعليم الثانوي .

وفي نهاية المرحلة الثانوية يجلس طلاب المرحلة الثانوية لإجتياز إمتحان الشهادة الثانوية ، الذي يؤهلهم للتعليم الجامعي .

سياسات وأهداف خطط إستراتيجية التعليم :

إلتزم السودان بكل إعلانات التعليم العالمية لتوسيع الأجندة الداعمة لمسار التعليم الأساسي لكل مواطن سوداني . فالسودان من بين الموقعين على إتفاقية حقوق الطفل ، أهداف التعليم للجميع ، وأخيراً أهداف التنمية للألفية ومنذ ذلك الحين أصبح توفير التعليم الأساسي وفق موجّهات سياسات خطط ، وتوصيات الإعلانات الإقليمية والعالمية التي إلتزم بها السودان ويحرص على تنفيذها بشدة .

أهداف الألفية للتنمية 2 و3 :

أن يتحقق تعميم التعليم الأساسي لجميع الأطفال في سن التمدرس وأن يكمل كل الأولاد والبنات حلقة التعليم الأساسي .
ترقية علاقة النوع وتمكين المرأة . إزالة فوارق الإستيعاب بين البنين والبنات في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي بحلول عام 2015م .

الهدف الإستراتيجي لخطة قطاع التعليم 2007 - 2011م :

أن يكمل النظام التعليمي ليحقق الوحدة الوطنية - الأمن والسلام والسكينة للسودانيين وتأهيلهم لتحقيق المجتمع المثالي في العلوم والقيم . (وزارة التعليم العام - إدارة تعليم الرحل - بالتعاون مع منظمة اليونسيف - الخطة الإستراتيجية لتعليم الرحل 2009-2011م)

جاءت أهداف تعليم الرحل في إطار أهداف التربية السودانية والسعي لتحقيق التعليم للجميع :

- 1- خلق فرص ميسرة ومتاحة لتعليم أبناء الرحل الذين لم يجدوا مدارس نظامية في مناطقهم.
- 2- ربط مجتمع الرحل بما يدور من حوله في الداخل والخارج.
- 3- تمليك الرحل الأساليب والطرق العليم التي تستخدم في تربية الحيوان والإستفادة من مخرجاته والإبتعاد عن الرعي الجائر وتدمير البيئة.
- 4- الإرتقاء بمستوى حياة مجتمع الرُحل دون المساس بنمط حياتهم .
- 5- تمكين الرُحل من المشاركة في التنمية ودعم الإقتصاد الوطني.
- 6- تعريف الناشء بمقدار الثروة الثقافية في مجتمعه.

7- تزويد أبناء الرُّحل ببعض المهارات والتقنيات التي تعينهم على تحقيق تحديث أساليب حياتهم حتى يكونوا أداة للتطوير والتغيير في مناطقهم.

8- تحقيق إعلان التعليم للجميع.

(د. أحمد أبو هلال وآخرون ، ص 4)

أما أهداف التربية السودانية هي :

1- غرس العقيدة والأخلاق الدينية في النشء وتبصيرهم بتقاليد الدين وتراثه وتربيتهم على هديه ببناء الشخصية المؤمنة العابدة لله المتحررة والمسئولة وتركيز القيم الإجتماعية المؤسسة على دوافع العمل الصالح.

2- رياضة عقول الناشئة وتنقيفهم بالعلوم والخبرات وتربية أجسامهم بالتمارين وتزكية نفوسهم بالأعراف والأداب وتدريبهم على إمعان التفكير والتدبر وإحسان المعاملة .

3- تقوية روح الجماعة والولاء للوطن وتنمية الإستعداد للتعاون والشعور بالواجب والبذل للصالح العام وتعمير الوجدان بحب الوطن والأمة والإنسانية.

4- بناء العناصر الصالحة لمجتمع الإستقلال والتوكل على الله والإعتماد على الذات وتفجير الطاقات الروحية والجسدية . وتعبئة القوى الإجتماعية والمادية وإشاعة الطموح.

5- تشجيع الإبداع وتنمية القدرات والمهارات ، وإتاحة فرص التدريب على وسائل التقنية الحديثة وتطويرها وتكيفها لخدمة الحق والخير والصالح بالتوظيف الامثل للإمكانات والتطبيق الناجز للتنمية الشاملة .

6- تنمية الوعي البيئي لدى الناشئة وتعريفهم بمكونات الطبيعة في الماء والهواء والأرض والسماء لمعرفة نعم الله فيها وحفظها من الضياع والتلف وتنميتها وحسن توظيفها لصالح حياة الإنسان

وكذلك من أجل تحقيق أهداف مرحلة التعليم الأساسي :

1- ترشيح العقيدة الدينية وتربية الناشئة عليها ونقل التراث الحضاري للأمة وتعديل سلوكهم وعاداتهم وإتجاهاتهم لتتبنى من تعاليم الدين وتراث الأمة وقيم المجتمع الفاضلة.

2- تملك الناشئة مهارات اللغة (الإستماع ، التحدث والقراءة والكتابة ومعرفة أسس الرياضيات بالمستوى الذي يمكنهم من إستخدام هذه المهارات والمعارف في حياتهم اليومية

3- تزويد الناشئة بالمعلومات والخبرات الأساسية التي تؤهلهم للمواطنة الفاعلة وتدريبهم على طرق جمع المعلومات وتصنيفها وتوظيفها.

4- إتاحة الفرصة للناشئة للنمو المتكامل واكتشاف قدراتهم وميولهم وتنمية خبراتهم ومهاراتهم.

5- تنمية شعور الناشئة بالإنتماء للوطن وتعمير وجدانهم بحبه والإعتزاز به ، وتعريفهم بتاريخه ، وحضارته ، وتفجير طاقاتهم من أجل رفعة وعزته وكرامته.

6- تعريف الناشئة بنعم الله في البيئة وإعدادهم للمحافظة عليها وتسخيرها لمنفعة الإنسان.

(مؤتمر سياسات التعليم - وزارة التربية والتعليم - الخرطوم - دار الحكمة للطباعة والنشر 1990م).

يمكن تلخيص أهداف تعليم الرجل في الآتي :

1. تطوير حياة الرُّحل بمواكبة الحياة العصرية دون المساس بأعرافهم وتقاليدهم .
2. تمليك الرُّحل الطرق والأساليب الحديثة لتربية الحيوان.
3. تمكين الرُّحل من المشاركة في أعمال التنمية وحماية البيئة.
4. تبصير الرُّحل بأمور دينهم ودنياهم.
5. تمكين الرُّحل من العمل على تنمية مجتمعاتهم إجتماعياً واقتصادياً.
6. تمكين الرجل من الإلمام بالمعلومات والأفكار اللازمة لنمو مجتمعهم سياسياً واقتصادياً وفكرياً.

المبحث الثالث

منهج تعليم الرُّحل

مقدمة

لا يوجد منهج تعليمي في أي عصر من العصور الأولى أهداف محددة يسعى إلي تحقيقها.

تعريف المنهج :

هو المقررات التي يدرسها التلاميذ داخل الفصل إستعداداً لإمتحان آخر العام (الدمرداش سرحان ومنير كامل ، المناهج ، دار العلوم للطباعة 1972م ، ص 4)
المنهج كمقررات دراسية :

نجد أن المفهوم المسيطر في كل التعريفات المختلفة للمنهج سواء كان قديماً أم حديثاً هو أن المنهج يرادف المقررات الدراسية والتي تمنح التلاميذ بواسطة معلمين . والمنهج بهذا المفهوم لا زال يستعمل في المدارس الثانوية والكليات الجامعية للدراسة على المواد الدراسية الممنوحة في المقرر الدراسي او المطلوبة لأغراض أخرى ، ومن هذه المقررات الدراسية مثلاً ، منهج الإعداد للكلية ، منهج العلوم ، منهج الإعداد الطبي ، منهج الرياضيات ، منهج التاريخ وغيرها وبالرغم من بذل الجهود المعنية ولمدة تزيد على نصف قرن للوصول إلي مفهوم واسع وشامل للمنهج ، لا تزال المقررات الدراسية القاعدة الأساسية والجوهرية والمرتكز الأصلي في مفهوم المنهج . (أسس المناهج التربوية ، إشكالية المفهوم وتنوع التنظيم ، محمد هاشم - الطبيعة الأولى 1991م ، ص 39) .

المنهج كخبرة تربوية :

يرى سرحان وكامل في كتابهما المناهج (1972) أن تكون الخبرة المرئية هي وحدة بناء المنهج ، كما عرف بيت (Bobbitt) المنهج بأنه (مجموعة من الأشياء التي تخص شؤون حياة الكبار بإتقان) . وكذلك يذهب كل من (كاسويل Caswell) و (كامبل Campell) في كتابهما الشهيد تطوير المناهج (1935م) إلي مفهوم المنهج عبارة عن خليط من خبرات الأطفال والتلاميذ تحت إشراف معلمهم.

المنهج كهدف تربوي :

عرف (جونسون Johnson) المنهج بأنه الهدف من العملية التعليمية وأن العبرة في المحصلة النهائية وليس في الحدث ذاته يقول : (يجب ألا يهتم المنهج بماذا سيعمل التلاميذ ، ولكن بماذا سيعملون كنتيجة .

المنهج :

إن المنهج المقرر الذي تتبعه مدارس البدو هو المنهج القومي وهذا يعني أن ذات المنهج الذي يدرس في المدن على سبيل المثال مدرسة العمارات النموذجية (حي الدرجة الأولى المشهورة بالخرطوم) لأبناء الطبقة العليا هو ذات المنهج المقرر على أبناء الرحل في دارفور وكردفان ونهر النيل وشرق السودان .

بالنسبة للرحل لم يرحب أهل الريف والبادية بالمدرسة الحديثة وعلى قلة إنتشارها بينهم فكانت موضع شك من الأهل لإعتقادهم أنها تربي أبناءهم تربية تكون نتيجتها التمرد على بيئتهم بينما تقبلوا جهود الخلوة المتواضعة . وقد كشفت الدراسة التي قام بها المركز القومي للمناهج (بخت الرضا) بين الرحل عن حالات كثيرة لتسرب التلاميذ من المدارس وعن أكبر نسبة للتغيب اليومي عن المدرسة . فالأمر يتطلب إتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة هذه المشكلات ومن بين هذه التدابير الواجب إتخاذها تعميم التعلم ونشره في مناطق الريف والبادية وتطوير مناهجه بحيث تصبح أكثر مواءمة لحاجات ومتطلبات المجتمعات المحلية ، فالتعليم عنصر أساسي من عناصر التنمية والعلاقة بينهما علاقة متبادلة وحميمة فمن المهم أن ينظر إلي المنفعة التي يحتويها المنهج العام المتمثلة في غياب الخصوصية والإدراك للواقع البدوي مما قد ينعكس سلباً على الإستمرارية وذلك من خلال العوامل الآتية :

1/ التسرب وسط التلاميذ خاصة وأن المنهج غير جاذب لعقولهم الصغيرة المتعلقة بالبيئة والواقع الثقافي المميز لمجتمعاتهم .

2/ هؤلاء التلاميذ لا حقاً سينافسون زملائهم في مدارس على مستوى الولاية (خاصة عند إمتحانهم النهائي للدخول للمرحلة الثانوية) .

ونظراً لعدم جاذبية المنهج التي بدورها قد تتسحب على درجة التحصيل فإن ذلك ستكون النتيجة الحتمية غير متكافئة للدرجة التي تكون معها مدرسة الرحل مدرسة لا تؤدي إلي ما بعد مرحلة الأساس .

وحقيقة لقد أثار كثير من المتحدثين من الأهالي البدو تخوفهم من أن تكون هذه المدرسة كمحو الأمية للأطفال وليست آلية للترقى للثانوي .

إن منهج تعليم الرحل ينبغي أن يكون هو ذلك الذي لا يكتفي بتعليم مبادئ القراءة والكتابة فقط بل يتعداها إلى صياغة مجتمع الرعاة الرحل من النواحي الإجتماعية بزيادة دعم قدراتهم الإدارية والفنية في مجالات المحاسبة والإنتاج الحيواني والصحة البشرية والحيوانية والزراعة والحرف اليدوية والوعي البيئي .

من خلال معطيات التجربة الإيرانية والواقع السوداني يمكن القول بأن منهج أبناء الرحل ينبغي أن يساعد على :

1. الإرتقاء بثقافة أو تقاليد شخصية الأسرة الرعوية.
 2. الإستجابة لإحتياجات الرحل الإقتصادية وسلوكياتهم الإنتاجية وتوزيع العمل بين الأفراد وفقاً لحركة المواسم والمسارات.
 3. تكافؤ الفرص بحيث تتاح للبنات نفس فرص البنين للحفاظ على توازن المجتمع وتركيبته الديموقراطية.
 4. التكامل بين البدوي وأسلوب حياته وأنماط السلوك والبيئة عن طريق الإستخدام الأفضل للموارد الطبيعية.
- معلم الرحل وخصائصه :

إن الغالبية العظمى من معلمي الرحل ذكور وعدد المعلمات قليل وهذا مردود في كثير من الأحيان إلى تحيز إدارات تعليم الرحل لتعيين الذكور بدلاً عن الإناث لصعوبة الواقع البيئي للرحل وأسباب أخرى مردها إن إختيار المعلمين لهذا النمط من التعليم يفوق إختيار المعلمات.

أما من خصائص معلم الرحل ينبغي أن يتمتع بالخصائص التالية :

1. أن يكون مؤهلاً أكاديمياً ومهنياً حسب ما تنص عليه نظم ولوائح وزارة التربية والتعليم العام . ما أمكن ذلك .
2. أن تعطي الأفضلية في التعليم للراغبين المؤهلين من أبناء المناطق المستفيدة أو غيرها.
3. يستحسن أن يكون ملماً بخصائص مجتمعات الرحل وأنماط حياتهم وبيئاتهم وتقاليدهم فيها.
4. أن يكون مدرباً عن الإسعافات الأولية.
5. أن يتصف بالصبر وقوة التحمل والإقدام والتواضع.
6. أن يكون رائداً إجتماعياً ينهض بالمجتمع المحلي ويطوره في مختلف مجالات الحياة
7. أن يكون مؤمناً بهذا النوع من التعليم وأهدافه.

تدريب معلم الرحل :

مهمة التدريس من المهن الفنية الدقيقة التي تحتاج إلي إعداد جيد ، فهي ليست مجرد أداء آلي يمارسه أي فرد ولكنها مهنة لها أصولها وعلم له مقوماته ، وفن له مواهبه فضلاً عن إنها عملية تربوية تقدم على أسس وقواعد ونظريات.

لذلك نجد ان التربية الحديثة تتجه إلي العناية بالتدريس وأساليبه وتهذيب أصوله وطرائقه في ضوء البحوث النفسية والتجارب التربوية حيث أصبحت طرق التدريس عنصراً هاماً في الدراسات التربوية ، تعقد لها البحوث وتألّف فيها الكتب ، فالتدريس في مدارس الرجل لون من ألوان الخبرات الحيوية التي تستند في تكوينها ونموها إلي أصول معينة وأسس محددة ومقومات واضحة لأن التدريس ليس محاولات عشوائية أو أعمال إرتجالية تؤدي على أي صورة دون إرتباط بقاعدة أو تقييد بنظام.

فالمعوقات الأساسية لمعلم الرجل هي تلك المهارات التي تبدو في موقف المدرس وحسن إتصاله بتلاميذه وحديثه إليهم وإستماعه إليهم وبراعته في إستهوائهم والنفاز إلي قلوبهم ومن أجل هذا فالتدريس في مدارس الرجل يعتبر عملاً فنياً تغلب عليه الصفة الفنية ولكنه في نفس الوقت علم . فمن حيث أنه علم فالمعلم مجال مادته لا بد أن يلم بالحقائق العلمية المتصلة بتلك المادة إماماً تاماً . أما توصيل تلك الحقائق العلمية إلي أذهان التلاميذ فتلك مهارة وعلمية فنية تحتاج إلي موهبة تصقل تلك الموهبة.

(عثمان أحمد البشير ورقة عمل حول طرق التدريس العامة ، الدورة التمهيدية لمعلمي ومعلمات المدرسة ذات المعلم الواحد ومدارس الرجل 1996م)

ونظراً لأن معلم الرجل مكلف بالعمل وسط مجتمع الرجل في مجالات متعددة من محو الامية والإسعافات الأولية والصناعات الخفيفة ينبغي أن يعمل التدريب على الآتي:

1. تعرف الطرق والقواعد العامة للتدريس والأسس التي تعين على إختيار الطريقة المناسبة ، والمعلومات التي تساعده في أداء دوره المتعدد .
2. تعرف أهداف تعليم الرجل والإحتياجات الإجتماعية والثقافية لذلك المجتمع مثل بعض المهارات البسيطة التي تساعد في ترقية الحياة في المجتمع البدوي .
3. المقدرة على إدارة العملية التعليمية ومتابعتها وتقييمها .
4. تقدير أهمية الثقافة الإجتماعية كعامل مساعد في قيادة التغيير الإجتماعي.
5. التدريب على بعض الجوانب المتعلقة بصحة الإنسان والحيوان .
6. التعرف على المعوقات الإقتصادية لمجتمع الرجل المعني.
7. التعرف على الخصائص النفسية للبدو المترحل.
8. تقدير أهمية خصائص البيئة وموروثات وعادات المجتمع المعني.

قد يتطلب الأمر تفصيل برنامج خاص لتدريب معلمي كل منطقة وكما يبدو من وجهة النظر الإجرائية صعوبة تحقيق كل الأهداف التي ورد ذكرها في دورة تدريبية واحدة ، فيمكن أن يتم تحقيقها

على مراحل إلى أن يصل المعلم للمستوى المناسب الذي يؤهله لقيادة مدرسة ومساعدة زملائه الجدد قبل أن ينالوا التدريب الخاص بتعليم الرحل.

وهذا يقتضي تبني أسلوب المنحى المتكامل متعدد الوسائط الممارس بمعاهد التأهيل التربوي . هذا مع الإهتمام في الجانب التربوي على علم النفس العام والنمو ، وطرق التدريس العامة والخاصة وإعداد الوسائل التعليمية وإستخدامها وبناء المناهج ، وكذلك التركيز على مهارات الحياة التي تناسب البيئة الريفية زراعية أو رعوية ، مستقرة أو متنقلة. قد يقتضي دعم خبرات المعلمين إتاحة الفرصة لتبادل الخبرات عن طريق الزيارات المشاركة في المؤتمرات والسمنارات والورش.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى :

1/ تجربة تعليم الرحل بولاية شمال كردفان (حالة قبيلة الكبابيش) :
(دراسة نازك ميرغني عمر الأمين (2002م) ، ماجستير جامعة الخرطوم)

مكان الدراسة : ولاية شمال كردفان

أهداف الدراسة :

دراسة واقع الرحل والوقوف على أبعاد المشكلة التعليمية لديهم وانعكاسات هذه المشكلة على ذلك الواقع فتحديد رؤية في إستراتيجية تعليم الرحل تحمل مضامينها مؤثرات المدرسة المأمولة والمنهج الذي يلي الحاجات الحقيقية لمجتمع الرحل لتكون تلك المؤثرات نقطة الإنطلاق في قطع التخلف على أسبابه لدى هذه الشريحة.

المنهج :

إستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي

أداة الدراسة :

إستخدام الباحث الإستبانات والمقابلات والزيارات الميدانية .

عينة الدراسة أو مجتمع العينة :

معلمين - تلاميذ - أولياء أمور

نتائج الدراسة :

1. في جانب حياتهم الإجتماعية والصحية والإقتصادية أشارت الدراسة إلي الآتي :

1- المشاريع الزراعية تتوسع على حساب مساحات المراعي .

2- يتمسك أبناء الرحل بالبقاء في مجتمعاتهم ويتهيّبون الحياة بعيداً عنها .

3- 91% من آباء الرحل يفضلون تعليم أبنائهم بجانبهم.

4- 57% من أطفال الرحل يفضلون نيل تعليمهم بجانب أهلهم .

2. أما في جانب المشكلة التعليمية وانعكاساتها على واقع الرحل فقد أفصحت نتائج الدراسة عن

الآتي :

1- 51% من مجتمع الرحل أمي و 91% من مجتمع رحل الدندر أمي كما أن نظام

الخلوة منعدم تماماً في منطقة الدندر.

2- 91% من الآباء والأمهات يرغبون في التعليم للحاق بالمدينة والتحضر.

3- موافقة الآباء والأمهات على تعليم البنات عالية بنسبة 71%.

- 4- 82% من المتعلمين يرى أن تعليم البنات يجد قبولاً لدى الرجل.
- 5- 93% من الآباء والأمهات يفضلون تعليم أبنائهم على مساعدتهم.
- 6- 96% من متعلمي الرجل يؤكدون على تعليم الرجل.
- 7- بعد سنوات الجفاف تغيرت مفاهيم الآباء الرجل لصالح تعليم أبنائهم .
- 8- 97% من الخريجين الرجل أكدوا على أثر تعليمهم في إزدياد رغبة الرجل في تعليم أبنائهم .
- 9- 66% من متعلمي الرجل يفضلون الإستقرار من أجل أن يتعلم إخوانهم .
- 10- 91% من أطفال الرجل لهم الرغبة ليكونوا مثل من يعرفون من المتعلمين أي يريدون الذهاب إلي المدرسة.
- 11- نسبة رفض الوالد لتعليم الانثى ضعيفة جداً.
- 12- 58% من متعلمي الرجل يرون أن منهج التعليم الحالي لا يتناسب مع متطلبات حياة الرجل.
- 13- متعلموا الرجل في منطقة الدندر (أبو مجار من أبناء زعماء القبائل) لا يعتبرون أنفسهم رحلاً بحجة أنهم مستقرون وهذا الفصام هو من نتاج منهج التعليم الحالي .
- 14- تمسك متعلمي الرجل بالمنهج الحالي ليس تفضيلاً له على ما سواه بل خوفاً على إخوانهم من أن يحرموا من دخول الجامعات.
- 15- من بعض أسباب التسرب في مناطق الرجل الجوع وذلك لعدم تناول وجبة الإفطار وعدم تكثيف ساعات الدوام المدرسي بما يتلاءم وأوضاع مجتمعات الرجل . كذلك عدم الإنتقال التدريجي من مجتمع الرجل الحر إلي مجتمع المدرسة ذي القيود والنظم.
- 16- فترة الدراسة تقابل فترة الترحال عند بعض القبائل.
- 17 - 67% من الرجل يفضلون تعليم أبنائهم في مدارس ثابتة و 50% من رجل الولاية الشرقية (الرشيدة واللحويين) يرون أن المدارس المتنقلة هي الأنسب .
- 18- 14% من أطفال الرجل لا يعرفون أحداً يذهب إلي المدرسة.
- 19- وجود معلمين من أبناء المنطقة نفسها تساعد على إستمرارية مدارس الرجل كما ساعد على إنخفاض نسبة التسرب منها.

الدراسة الثانية :

2/ دراسة ميدانية وإستراتيجية عمل للمستقبل

(تعليم الرحل في السودان ، محمد الحسن طه (1998م) ، حامد إبراهيم حامد (1998م) ،

دراسة منشورة)

مكان الدراسة :

تشمل هذه الدراسة مجموعة الرحل من المجتمع السوداني الذين يعتمدون أساساً على الترحال في معيشتهم ويعيشون في مجموعات تنتقل مع مواشيها من مكان لآخر في مواسم معينة سعياً وراء الكلاء والماء.

أهداف الدراسة :

دراسة واقع الرحل والوقوف على أبعاد المشكلة التعليمية لديهم.

المنهج المتبع :

الأسلوب العلمي لجمع المعلومات بواسطة الأدوات المشار إليها.

أداة الدراسة :

الإستبانة والمقابلة

مجتمع العينة :

شرائح من الرحل في منطقة الدراسة.

نتائج الدراسة :

في جوانب حياتهم الإجتماعية والصحية والإقتصادية أشارت للآتي :

تدني المستوى الإقتصادي للأسر المترحلة وخاصة دخول الأسر في الولاية الشرقية.

1. أسلوب الرعي والزراعة في مجتمع الرحل غير متطور.
2. أسباب تخلف قطاع الرحل لا تكمن في الترحال بل في أسلوب الإنتاج المتخلف.
3. الرحل في حاجة إلي تأهيل كادر فني قادر على تحمل تبعات تنمية الثروة الحيوانية.
4. بعد فترة الجفاف والمجاعات هناك إنخفاض في نسبة مواليد الرحل وإرتفاع نسبة الوفيات.
5. من نتائج فترة الجفاف والهجرة إلي المدن حيث السكن البائس والضياع والعطالة والطريق إلي الجريمة.
6. مدى أعمار أطفال الرحل 18 سنة وهو مدى قابل لإحتواء عدد كبير من مجتمع الرحل.
7. 95% من خريجي أبناء الرحل يفضلون الإستقرار والقصد هو إستقرار العائلة لا الحيوان.

8. مفهوم الإستقرار الذي تطرحه المؤتمرات بعيداً عن مجتمعات الرحل غير واضح في أذهان الرحل وكل معلوماتهم عنه سماعية.

9. دوافع الإستقرار عند الرحل من أجل توفير الأمن والخدمات والرعاية الصحية لحيواناتهم ولتجنب القوانين المجحفة وضيق المراعي ولعدم وجود تسويق دائم لحيواناتهم.

10. المشاريع الزراعية تتوسع على حساب مساحات المراعي.

11. يتمسك أبناء بالبقاء في مجتمعاتهم ويتهيئون الحياة بعيداً عنها.

12. 91% من آباء الرحل يفضلون تعليم أبنائهم بجانبهم.

13. 57% من أطفال الرحل يفضلون نيل تعليم بجانب أهلهم.

14. من المهن التي يمارسها المتعلمون في الرحل الزراعة والتجارة وأكثرهم معلمون.

15. مشروع منطقة الكواهلة في كردفان أحدث تغييراً في بعض إتجاهات القبيلة فاتجهوا للعمل في التجارة والصناعة البسيطة وصار تعاملهم مع الحيوان كسلعة تجارية.

16. عمل منظمات الإعاثة وسط الرحل كرس بعض الإتجاهات الخاطئة لدى الرحل فهم ينتظرون كل معلومة يدلون بها أجر وقد أثر ذلك على صدق إجاباتهم.

أما في جانب المشكلة التعليمية وإنعكاساتها على واقع الرحل فقد أفصحت نتائج الدراسة عن الآتي:

1- 51% من مجتمع الرحل أمي و 95% من مجتمع الدندر أمي كما أن نظام الخلوة منعدم تماماً في منطقة الدندر.

2- من إنعكاسات الأمية على مجتمع الرحل الضعف الواضح في إلتزامهم بالشعائر العقيدية.

3- 91% من الآباء والأمهات الرحل يرغبون في التعليم للحاق بالمدينة والتحضر.

4- موافقة الآباء والامهات على تعليم البنات عالية 71%.

5- 82% من المتعلمين يرى أن تعليم البنات يجد قبولاً لدى الرحل .

6- 93% من الآباء والأمهات الرحل يفضلون تعليم أبنائهم على مساعدتهم .

7- 96% من متعلمي الرحل يؤكدون على إمكانية تعليم الرحل.

8- بعد سنوات الجفاف تغيرت مفاهيم الآباء الرحل لصاح تعليم أبنائهم.

9- 80% من أطفال الرحل يرغبون في التعليم و 92% من أطفال رحل الدندر لهم الرغبة في التعليم.

- 10- 97% من الخريجين الرحل أكدوا على أثر تعليمهم في إزدياد رغبة الرحل في تعليم أبنائهم .
- 11- 66% من متعلمي الرحل يفضلون الإستقرار من أجل أن يتعلم إخوانهم .
- 12- 91% من أطفال الرحل لهم الرغبة ليكونوا مثل من يعرفون من المتعلمين أي يودون الذعاب إلي المدرسة.
- 13- نسبة رفض الوالد لتعليم الإبن ضعيفة جداً 2%.
- 14- منهج التعليم الحالي لا يفي بإحتياجات التنمية في الأقاليم الرعوية بل شجع على تكوين تطلعات جديدة يصعب تحقيقها محلياً لذا يأخذ الخريجون من الرحل طريقهم إلي المدينة.
- 15- 58% من متعلمي الرحل يرون أن منهج التعليم الحالي لا يتناسب ومتطلبات حياة الرحل.
- 16- متعلموا الرحل في منطقة الدندر (أبو حجار) من أبناء زعماء القبائل لا يعتبرون أنفسهم رحلاً بحجة أنهم مستقرون هذا الفصام هو من نتائج التعليم الحالي.
- 17- تمسك متعلمي الرحل بالمنهج الحالي ليس تفضيلاً له على ما سواه بل خوفاً على إخوانهم من أن يحرّموا من دخول الجامعات.
- 18- وجود معلمين من أبناء المنطقة نفسها ساعد على إستمرارية مدارس الرحل كما ساعد على إنخفاض نسبة التسرب.
- 19- من بعض أسباب التسرب في مناطق الرحل الجوع وذلك لعدم تناول طعام الإفطار وعدم تكيف ساعات الدوام المدرسي بما يتلاءم وأوضاع مجتمعات الرحل. كذلك عدم الإنتقال التدريجي من مجتمع الرحل الحر إلي مجتمع المدرسة ذي القيود والنظم.
- 20- فترة الدراسة تصادف فترة الترحال عند بعض القبائل .
- 21- بعض بنات الرحل من اللاتي يسرحن وتتعارض فترة السرحة والدوام المدرسي.
- 22- أسهمت الخلوة بنصيب أكبر في تعليم الرحل لقد بلغت النسبة 73%.
- 23- 67% من الرحل يفضلون تعليم أبنائهم في مدارس ثابتة و 50% من رحل الولاية الشرقية (الرشيدة واللحويين) يرون أن المدارس المتنقلة هي الأنسب.
- 24- وأخيراً ومن المفارقات المدهشة أن 14% من أطفال الرحل لا يعرفون أحداً يذهب إلي المدرسة.

الدراسة الثالثة :

3/ دراسة عبد الرحمن إبراهيم محمد عمر 2003م ، جامعة الخرطوم ، غير منشورة

عنوان الدراسة تعليم الرجل في ولاية غرب كردفان - المشكلات والحلول

مكان الدراسة ولاية غرب كردفان

أهداف الدراسة :

- 1- التعرف على مشكلات تعليم الرجل في ولاية غرب كردفان.
- 2- تقديم نتائج قد تكون مفيدة للنهوض بالنواحي الأكاديمية والاجتماعية والإقتصادية والصحية والتعليمية.
- 3- التعرف على المشكلات التي تحد في التوسع في نشر التعليم بين الرجل .
- 4- التعرف على حجم الدعم الأجنبي والحكومي ومدى إنجازه وتغطيته لمتطلبات التعليم وذلك لتحديد حجم النقص ومحاولة سده.
- 5- تعميم فرص التعليم لأبناء الرجل وزيادة فرص الإستيعاب.
- 6- يهدف البحث أيضاً إلي التعرف على مدى صلاحية المنهج القومي لتعليم أبناء الرجل.
- 7- معرفة المشكلات التي تواجه المشرفين والإداريين والمعلمين في تعليم الرجل .

المنهج المتبع :

إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أداة الدراسة :

الإستبانة - المقابلات الشخصية - الملاحظة

مجتمع العينة :

معلمي الرجل والتلاميذ

نتائج الدراسة :

- 1- لا بد من الجمع بين المعلمين والمعلمات في مدارس الرجل لأنها مختلفة فمن الضروري وجود معلمة في المدرسة .
- 2- المؤهلات العلمية التي يحملها المعلمون ممتازة لأداء رسالة التعليم في مدارس الرجل.
- 3- المعلمون في حاجة ماسة للتدريب المستمر قبل وأثناء الخدمة ولفترات زمنية طويلة.
- 4- خبرات المعلمين الكبيرة أدت لإستقرار المدارس ونجاح تجربة تعليم الرجل في ولاية غرب كردفان.

5- الزمن في العام الدراسي كافٍ لإكمال المقررات الدراسية إذا ما بذل المعلم الجهد المطلوب.

6- زيادة المشرفين والإداريين لمدارس الرحل غير كافية.

7- يجب مضاعفة عدد المعلمين في المدرسة الواحدة للرحل تخفيفاً للعبء على المعلم الواحد . حتى يتثنى لهم القيام بالأعباء الأكاديمية والإدارية في آن واحد وبكل سهولة.

8- لكي يؤدي المعلم رسالته بتميز ويحضر دروسه يجب أن توفر له الظروف المناسبة لذلك كي لا ينشغل بالأعباء الأخرى.

9- الوسائل التعليمية متوفرة منها السبورة وبعض الوسائل المحلية الصنع من الحروف والأرقام وبعض الصور والأشكال وجزء قليل غير متوفر.

التعليق على الدراسات

دراسة نازك ميرغني عمر (2002م) ودراسة عبد الرحمن إبراهيم محمد عمر (2003م) ، فدراسة نازك كانت على قبيلة واحدة وهي قبيلة الكبابيش شمال كردفان ، أما دراسة عبد الرحمن إبراهيم محمد عمر شملت كل القبائل في غرب كردفان .

إلا أن دراسة محمد الحسن طه (1998م) ، وحامد ابراهيم حامد (1998م) شملت مجموعة الرحل من المجتمع السوداني الذين يعتمدون أساساً على الترحال في معيشتهم . كل الدراسات إتفقت في أن هنالك مشاكل ومعوقات تواجه الرحل في التعلم إلا ان دراسة نازك زادت في النتائج الآتية :

أ/ العلم على إدخال بعض التعديلات على المنهج الحالي ليلبي إحتياجات ابناء الرحل ويعددهم لمواكبة الحياة المستقبلية.

2/ وضع لائحة قومية تحدد مسئولية الأطراف المشاركة.

إتفقت دراسة الباحث مع الدراسات الثلاثة وجاءت توصيات الباحث متفقة مع توصيات الدراسات السابقة في الآتي :

1. تحسين البيئة المدرسية مثل الإجلاس وتوفير مياه الشرب وغير ذلك.

2. إنشاء المجالس التربوية.

3. ضرورة توفير التعليم قبل المدرسي .

4. توفير الوسائل التعليمية خاصة الكتاب المدرسي.

كل الدراسات استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة إلا أن دراسة عبد الرحمن إبراهيم محمد عمر

أضافة الملاحظة

كما أن كل الدراسات إستخدمت المنهج الوصفي التحليلي إلا أن دراسة محمد الحسن طه ، إبراهيم حامد إبراهيم إستخدم فيها الأسلوب العلمي وتوصلا إلي النتائج الآتية :

1. تدني المستوى الاقتصادي للاسر المترحة وخاصة دخول الأسر في الولايات الشرقية.

2. نسبة الأمية عالية جداً.

3. رغبة الآباء والامهات في تعليم أبنائهم للحاق بالمدينة والتحضر.

دراسة نازك وعبد الرحمن إستخدمت عينة الدراسة معلمي الرحل والتلاميذ بينما دراسة محمد الحسن طه وحامد ابراهيم حامد أخذت شرائح من الرحل في منطقة الدراسة .

الاستفادة من الدراسات السابقة :

لقد أضاءت الدراسات الثالث للباحث الطريق فكانت دليلاً له في إختيار المراجع والنشرات التي تتناسب مع دراسته .وأخذ من دراسة نازك ميرغني ودراسة عبد الرحمن ابراهيم طريقة تصميم الاستبانة وكيفية عرض وتحليل النتائج كما إستفاد أيضاً الباحث من هذه الدراسات في إختيار الأسلوب الذي يتناسب مع دراسته.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

مقدمة

يتناول الباحث في هذا الفصل إجراءات البحث. حيث حدد منهج البحث ومجتمعه . ومن ثم طريقة تحديد العينة وبناء الاستبانة وإيجاد صدقها وثباتها ، كما توافق الباحث فيه للأدوات الإحصائية التي إستخدمها في تحليل المعلومات.

منهج البحث : إتبع الباحث المنهج الوصفي

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من معلمي مدارس الرحل بمحلية شندي والبالغ عددهم 26 معلما

عينة البحث:

العينة هي جزء من مجتمع البحث يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عدد من أفراد المجتمع الأصلي وقد تم إختيار عينة مكونة من 26 معلم عينة قصدية وتفيد هذه العينة ممثلة في عدد المعلمين نظراً لقلّة عدد معلمي الرحل بالمحلية.

أدوات البحث:

الإستبانة:

إستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات لأن طبيعة البحث تقبل هذه الوسيلة غير المباشرة فهي أداة مناسبة لأهداف البحث ونوعية الفروض . فالاستبانة هي وسيلة البحث العلمي المستعمل على نطاق واسع وخاصة في الدراسات الوصفية والمسحية من أجل الحصول على بيانات تتعلق بالاتجاهات والدوافع والمعتقدات فهي إقتصادية في الوقت والجهد ولا تحتاج لصرف مال.

بناء ووصف الاستبانة:

قام الباحث ببناء الاستبانة بعد قراءة ومراجعة الدراسات النظرية ذات الصلة بموضوع البحث ، واستفاد الباحث من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث مع إجراءات بعض التعديلات في الاستبانة . ثم قام الباحث بعرض الاستبانة على عدد من المحكمين وهم :

الإسم	التخصص	الموقع
د. عبد الحميد السجاد	مناهج وطرق تدريس	جامعة وادي النيل
د. عبد القادر على دينار	مناهج وطرق تدريس	جامعة شندي
د. الهادي بخاري على	مناهج وطرق تدريس	جامعة شندي
د. فاروق على صديق	مناهج وطرق تدريس	جامعة شندي
الاستاذ/ عوض صالح عبيد		مدير إدارة تعليم الرحل بالولاية
الأستاذ/ محمد على الدود		مدير ادارة تعليم الرحل بوزارة التربية الاتحادية

تحتوي الاستبانة على الآتي :

أولاً: البيانات الشخصية

- الجنس : ذكر أم أنثى
- التخصص.

- المؤهل الأكاديمي.

- الخبرة في تعليم الرجل.

- الدورات التدريبية.

ثانياً: حوت سؤالين:

السؤال الأول: طلب من المفحوص ما هو المنهج الدراسي الذي يناسب تعليم الرجل؟

السؤال الثاني: يجب أن يكون تعليم أبناء الرجل في :

1. مدرسة مستقرة خارجية. ()

2. مدرسة مستقرة داخلية. ()

3. مدرسة رحل. ()

ثالثاً: المحاور وعددها خمس محاور هي :

المحور الأول : العلاقة بين الأسرة والمدرسة

المحور الثاني: الأكاديمي

المحور الثالث : الاجتماعي

المحور الرابع : الاقتصادي

المحور الخامس: الصحي

صدق وثبات الاستبانة:

بعد كتابة عبارات الاستبانة حاول الباحث أن تكون واضحة ومباشرة حتى يفهمها المفحوص ثم قام بعرضها على المحكمين من أقسام المناهج وطرق التدريس للتأكد من صلاحيتها وملائمة تعليماتها وصياغة مفرداتها ومدى تمثيل كل عبارة للهدف الذي وضعت لقياسه وعدددهم (6) وقد تفضلوا مشكورين بالإدلاء بأرائهم القيمة واقترحوا بعض التعديلات ، وقام الباحث بالتعديل حيث تمت صياغة الاستبانة في صورتها النهائية على ضوء التوجيهات التي قدمها المحكمون أنظر ملحق رقم (2).

ثم قام الباحث بإجراء تجربة إستطلاعية للإستبانة على عينة مكونة من (16) معلم رجل من غير عينة البحث وكان الهدف هو حساب معامل الارتباط وقياس الثبات.

واستخدم الباحث التجزئة النصفية لإيجاد معامل الارتباط (ر) من العلاقة :-

$$\text{العلاقة } r = \frac{\sqrt{\{n \text{ مـ جـ ص}^2 - (\text{مـ جـ ص})^2\} \{n \text{ مـ جـ ص}^2 - (\text{مـ جـ ص})^2\}}}{n \text{ مـ جـ ص} - \text{مـ جـ ص} \times \text{مـ جـ ص}}$$

$$r = 0,56$$

$$\text{معامل الثبات} = \frac{r^2}{r + 1} = 0,71$$

معامل الثبات 0,71 قيمة مقبولة مما يؤكد على صدق وثبات عبارات الاستبانة.

$$\text{إذن الصدق} = \sqrt{\text{الثبات}} = \sqrt{0,71} = 0,84$$

توزيع الاستبانة :

قام الباحث بتوزيع الاستبانة على جميع المعلمين بمدارس الرحل بمحلية شندي والبالغ عددهم 26 ، وقد إستغرقت فترة توزيع وإسترداد الاستبانة حوالي 3 شهور نسبة لقلّة معلمي الرحل وصعوبة الوصول إليهم وكذلك لبعـد المدارس وتشتتها في المحلية. والتي إستطاع الباحث إستردادها لعدد 16 إستبانة والتي تمثل عينة البحث. وكان عدد الاستبانات المستردة (16) نسخة ردت منها (14) من بينها 2 غير مكتملة المعلومات تم إستبعادها ليصبح عدد الاستبانات الصالحة 14 نسخة.

النسبة	الاستمارات الصالحة	عدد الاستمارات المستردة	الاستمارات المستبعدة	عدد الاستمارات المقدمة
53,8%	14	16	2	26

المعالجات الإحصائية:

للحصول على النتائج إستخدم الباحث في البيانات الأساسية للإستبانة التكرارات والنسبة المئوية. نسبة لتعدد الاجابات فقد تم إستخدام طريقة الوزن الرقمي وبالتالي تكون القيم الوزنية كالتالي:

- الذكر 1 والأنثى 2
- مؤهل أكاديمي ثانوي 1 ، تدريب معلمين 2 ، جامعي 3 ، فوق الجامعي 4
- أقل من خمس سنوات 1 ، خمس سنوات 2 ، أكثر من عشرة سنوات 3

- الإجابات نعم 1 ، لا 2
- منهج مرحلة الأساس 1 ، منهج ولائي خاص 2 ، منهج قومي 3 ، أي رأي آخر 4
- مدرسة مستقرة خارجية 1 ، مدرسة مستقرة داخلية 2 ، مدرسة رحل 3
- أوافق 1 ، لا أدري 2 ، لا أوافق 3

أما في السؤال المفتوح فقد صنفت الفترات على :

- من 1 إلى خمس سنوات

- من 5 إلى 10 سنوات

- أكثر من 10

أما محاور الاستبانة الخمس فقد أستخدم الباحث كدالة إحصائية :

(التكرار الملاحظ - التكرار المتوقع)²

$$\frac{\quad}{\quad} = \chi^2$$

التكرار المتوقع

الصعوبات التي واجهت الباحث:

1. صعوبة المواصلات وعرة الطرق .
2. بعد الفرقان عن بعضها البعض.(الفريق هو مجموعة من بيوتات الرحل تربطهم صلة قرابة أو مصاهرة مع بعضهم البعض).
3. عدم وجود العنصر الرجالي في اغلب الأحيان مما يصعب التعامل مع أفراد الأسرة .
4. نسبة لعدم استقرار المعلمين بمدارس الرحل يلجا بعض من الأهل لإدارات التعليم بالمحلية ويطلبون منهم شيوخ لتعليم أبنائهم القرآن الكريم وعلومه ثم القراءة والكتابة ويصعب التعامل مع الشيخ بخصوص الجوانب التربوية كالمناهج وسيره والتقويم المدرسي وأي معلومات عن المدرسة.
5. بعض المدارس بها معلم واحد وهو غير مستقر نسبة لصعوبة الحياة في البادية ثم يقضي فترة قصيرة ويترك المدرسة.

الفصل الرابع

عرض وتحليل ومناقشة المعلومات

واستخلاص النتائج

الفصل الرابع

عرض وتحليل ومناقشة المعلومات واستخلاص النتائج

الاستبيان

يعتبر الاستبيان أحد الأدوات المستخدمة بصورة واسعة في جمع البيانات بالدراسات التطبيقية. وذلك من أجل الحصول على المعلومات اللازمة لدراسة المشكلة واتخاذ القرارات المناسبة لبيان الفروض التي تمت صياغتها والجدير بالذكر أن هذه الدراسة تم استخدام أدوات أخرى لجمع المعلومات منها الملاحظة الشخصية ، والاستبيانات وعليه لم تعتمد هذه الدراسة على الاستبيان فقط في جمع المعلومات حول تعليم الرحل.

وإن معلومات الاستبيان تم جمعها بغرض إجراء دراسة معوقات معلمي مدارس الرحل بمحلية شندي من خلال صياغة بعض الفروض والتأكد من صحتها.

إختيار العينة ومجتمع الدراسة:

تم إختيار عينة عشوائية تتكون من (26) فرد من العاملين في تعليم الرحل في ولاية نهر النيل بمحلية شندي ، يظن الباحث أن لهم علم وخبرة تجعل المعلومات المقدمة منهم مفيدة في هذا المجال وبذلك تم توزيع (26) استمارة . مع مراعاة أن تكون العينة قصدية ، تم توزيع الاستمارات بطريقة الاتصال المباشر بأفراد العينة ضماناً لعدم التحيز.

أولاً:

(أ) النوع:

جدول رقم (1:4)

النسبة %	العدد	الفئة
71	10	الذكور
29	4	الإناث
100	14	المجموع

التوزيع لأفراد العينة حسب النوع

يشتمل هذا المبحث على عرض المعلومات التي جمعت بواسطة الاستبانة وتم تحليلها، ثم قام الباحث بتفسيرها واستخلاص النتائج.

واضح من العينة أن (71%) من الذكور و (29%) من الإناث ومرد ذلك إلي طبيعة تعليم الرجل الذي يفرض أن يكون المعلم متنقلاً مع طلابه وفي هذا الجانب يفضل الذكور على الإناث بالإضافة إلي عدم توفر معلمات من مجتمع الرجل نفسه.

(ب) المؤهل العلمي

جدول رقم (2:4)

النسبة %	العدد	الفئة
42,9	6	مؤهل الثانوي
57,1	8	مؤهل ثانوي تدريب معلمين
0	0	مؤهل جامعي
0	0	مؤهل فوق الجامعي
100	14	المجموع

توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

واضح أن نسبة 42,9% من مجتمع العينة غير مؤهلين تربوياً رغم أن مجتمع الرجل يمثل مجتمع نوعي يحتاج إلي معلم ذو خلفية تربوية لإستيعاب إحتياجات هذا المجتمع ومرد ذلك عدم رغبة المعلمين الحاصلين على التعليم الجامعي وفوق الجامعي للعمل في مجتمع الرجل لإعتبارات كثيرة من بينها ضعف العائد المادي وعد إستقرار الرجل.

(ج) سنوات الخبرة :

جدول رقم (3:4)

النسبة %	العدد	الفئة
21,4	3	من 1 إلي 5
14,3	2	من 5 إلي 10
64,3	9	أكثر من 10
100	14	المجموع

توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

أن نسبة 21,4% من أفراد العينة لا تتجاوز خبرتهم خمسة سنوات و 14,3% خبرتهم بين خمسة سنوات و 64,3% خبرتهم بين عشرة سنوات وأكثر.

(د) تدريب خاص في تعليم الرجل:

جدول رقم (4:4)

النسبة %	العدد	الفئة
57,1	8	الذين تلقوا تدريب خاص لتعليم الرجل
42,9	6	الذين لم يتلقوا تدريب خاص لتعليم الرجل
100	14	المجموع

توزيع أفراد العينة حسب تلقيهم للتدريب

يعتبر التدريب من العوامل المهمة لتكملة الجانب التاهيلي وعينة الدراسة توضح بأن هنالك نسبة 42,9% من المعلمين غير مؤهلين تربوياً وهم الحاصلين على مؤهل ثانوي أكاديمي بالرغم من ذلك نجد أن هنالك ضعف في التدريب فقد بلغت نسبة الذين تلقوا تدريب نوعي على تعليم الرجل 57,1% وهذه النسبة لا تفي باحتياجات هذه العينة من المعلمين للتدريب.

(و) الدورات التدريبية :

جدول رقم (5:4)

النسبة %	العدد	الفئة
78,6	11	الذين لم يتلقوا أي دورة
7,1	1	الذين تلقوا دورة أو دورتين
14,3	2	الذين تلقوا ثلاث دورات فأكثر
100	14	المجموع

توزيع أفراد العينة حسب تلقيهم للدورات .

يتضح من الجدول أن الذين لم يتلقوا أي دورة بلغوا نسبة عالية وهي 78,6% ويعتبر التدريب من العوامل المهمة للعملية التربوية وهي التي تدفع به إلى الامام.

ثانياً: تحليل بيانات محاور الدراسة:

(أ) المنهج الدراسي في تعليم الرجل:

جدول رقم (6:4)

النسبة %	العدد	المناهج المناسبة لتعليم الرجل
64,3	9	منهج مرحلة الأساس القومي
0	0	منهج ولائي خاص لتعليم الرجل
35,7	5	منهج قومي خاص بتعليم الرجل
100	14	المجموع

توزيع أفراد العينة حسب اختيارهم للمناهج

من الجدول أعلاه أن نسبة 64,3% من عينة الدراسة يرى أن يكون منهج مرحلة الأساس لتعليم الرحل قومي وهذا مؤشر واضح بأن المعلمين المنتسبين إلي تعليم الرحل لا يدركون تنمية وتطوير مجتمعاتهم وفق معطيات واقع تعليم الرحل عن التعليم العام لاختلاف بيئة الرحل وفق ثروتهم الحيوانية بينما تشكل نسبة 35,7% من معلمي الرحل يدركون لأهمية أن يكون هنالك منهج قومي خاص بتعليم الرحل وهذا الأمر يتطلب من القائمين على أمر التعليم بتملك معلمي الرحل بالأهداف النوعية لمجتمع الرحل. وواضح أن جميع الدراسة لا ترغب في منهج ولائي خاص بالرحل.

(ب) اقتراحات أفراد العينة في تعليم أبناء الرحل:

جدول رقم (4:7)

أفراد حسب	النسبة %	العدد	المدرسة المناسبة	توزيع العينة نوع
	85,7	12	مدرسة مستقرة	
	0	0	مدرسة مستقرة داخلية	
	14,3	2	مدرسة رحل	
	100	14	المجموع	

المدرسة

يتضح من الجدول أعلاه أن معلمي الرحل الراغبين في أن تكون مدارس الرحل مدرسة مستقرة خارجية تمثل أعلى نسبة وهي 85,7% وهذا يوضح ضعف رغبة معلمي الرحل في التنقل مع الطلاب رغم أن ذلك يساعد الطلاب على الدراسة. وفي نفس الوقت يستمرون في نمط حياة مجتمعاتهم لأن إستقرار المدرسة الخارجية يؤدي إلي أن تغلق المدرسة في فترة الترحال مما يؤدي إلي إنقطاع التلاميذ عن الدراسة. ونلاحظ أيضاً أن وجود مدرسة داخلية مستقرة قد يكون حلاً وسطاً بين المدرسة المستقرة تماماً وبين المدرسة المتنقلة التي تفرض تنقل المعلم ولكن نجد أن نسبة الراغبين في المدرسة الداخلية كان صفراً.

جدول رقم (8:4)

الأب و الأم	لا يوجد	أخرى	الأخت	الأخ	الأم	الأب	العبارات
0	7 %50	0	2 %14,3	1 %7,1	4 %28,6	0	الذي يقوم بزيارة المدرسة
-	7 %50	-	2 %14,3	1 %7,1	4 %28,6	-	الذي يساعد التلميذ في حل الواجب
6 %42,9	1 %7,1	-	-	-	1 %7,1	6 %42,9	الذي يشجع التلميذ على التعليم
4 %28,6	1 %7,1	2 %14,3	-	-	1 %7,1	6 %42,9	الذي يهتم بالتعليم هو

دور الأسرة مع المدرسة

واضح من الجدول أعلاه أن طبيعة مجتمع الرحل الذي يؤدي إلي حركة الأب أثناء اليوم الدراسي . يهتم الأب كثيراً بتعليم أبنائه وبيذلون الغالي والنفيس في تعليم أبنائه. أما المشكلات التي تحدث أثناء اليوم تكون مسئولية الام والأخت بصورة واضحة فقد بلغت زيارة الأمهات للمدرسة في حالة حدوث مشاكل نسبة 28,6% والأخت 48% مقارنة بالأب الذي كانت نسبته 0% والأم كانت بنسبة 7,1%. وهذا يوضح أن 50% من مجتمع الرحل يهتم بالتعليم وأن 50% لا يهتمون بمشاكل أبنائهم.

المحور الأكاديمي:

جدول رقم (9:4)

الرقم	السؤال	قيمة كاي	القيمة الاحتمالية	الدالة الاحصائية	لصالح
1	الزمن كافي لإكمال مقررات العام الدراسي	7,143	0,008	ذات دلالة احصائية	أوافق
2	بعض التلاميذ يشكون من صعوبة المواد الدراسية	7,143	0,008	ذات دلالة احصائية	أوافق
3	يشعر معلم الرحل بأنه يقوم بجهد أكاديمي أكبر من زملائه في	7,143	0,008	ذات دلالة احصائية	أوافق
4	يجد معلم الرحل الوقت الكافي لتحضير دروسه	7,00	0,030	ذات دلالة احصائية	أوافق

5	في مدارس الرحل تفضل الطريقة الجزئية على الكلية	9,571	0,008	ذات دلالة احصائية	أوافق
6	يفضل بعض التلاميذ المعلم من بيئتهم لتفهمه	7,143	0,008	ذات دلالة احصائية	أوافق
7	الترحال يؤثر على تركيز المعلومات للتلاميذ	13,00	0,002	ذات دلالة احصائية	أوافق
8	الاستيعاب لتلاميذ الرحل أقل من الاستيعاب لتلاميذ الحضر	0,286	0,593	ليس ذات دلالة احصائية	--
9	غياب بعض التلاميذ عن المدرسة يرجع إلي القسوة في العقاب	4,571	0,033	ذات دلالة احصائية	أوافق
10	التقويم المدرسي يتعارض مع أسلوب كسب العيش في المجتمع	13,00	0,002	ذات دلالة احصائية	أوافق

نتيجة إختبار مربع كاي للفرضيات (المحور الأكاديمي)

1. الزمن كافي لإكمال المقررات الدراسية نسبة لعدم إنشغال المعلمين بمشاكل الحياة الأخرى
2. بالنسبة لصعوبة المواد الدراسية وهي: طريقة التدريس من الكلية إلي الجزئية وتأهيل المعلم والتدريب.

3. تأهيل المعلم بإستخدام الطريقة الكلية تحتاج إلي معلم متمكن في طرائق تدريس الحلقة الأولى وواضح أن نسبة 42,9% غير مؤهلين تربوياً منهم يحملون مؤهل ثانوي أكاديمي وهذا يفرض أن نأهلهم إلي الدرجة الجامعية بكليات التربية أو تدريبهم أثناء الخدمة على طريقة تدريس الحلقة الأولى.

المنهج العام يحتاج إلي بيئة مدرسية يناسب المنهج لبيئة مجتمع الرحل

(0,05) أقل من القيمة المعنوية (0,008) إذاً نقبل الفرضية (الزمن كافي لإكمال مقررات العام الدراسي) ونرفض الفرض البديل.

قيمة إختبار مربع كاي تساوي (7,143) والقيمة الاحتمالية (0,008) أقل من القيمة المعنوية (0,05) . إذاً نقبل الفرضية (بعض التلاميذ يشكون من صعوبة المواد الدراسية) ونرفض الفرض البديل.

قيمة اختبار مربع كاي تساوي (7,143) والقيمة الاحتمالية (0,008) أقل من القيمة المعنوية (0,05) إذاً نقبل الفرضية (يشعر معلم الرحل بأنه يقوم بحجهد أكاديمي أكبر من زملائه في المدارس الحضرية المستقرة).

قيمة اختبار مربع كاي تساوي (7,00) والقيمة الاحتمالية (0,03) أقل من القيمة المعنوية (0,05) إذاً نقبل الفرضية (يجد معلم الرحل الوقت الكافي لتحضير دروسه). ونرفض الفرض البديل.

قيمة اختبار مربع كاي تساوي (7,143) والقيمة الاحتمالية (0,008) أقل من القيمة المعنوية (0,05) إذاً نقبل الفرضية (في مدارس الرحل تفضل الطريقة الجزئية على الكلية). ونرفض الفرض البديل.

قيمة اختبار مربع كاي تساوي (7,143) والقيمة الاحتمالية (0,008) أقل من القيمة المعنوية (0,05) إذاً نقبل الفرضية (يفضل بعض التلاميذ المعلم من بيئتهم لتفهمه). ونرفض الفرض البديل.

قيمة اختبار مربع كاي تساوي (13,00) والقيمة الاحتمالية (0,002) أقل من القيمة المعنوية (0,05) إذاً نقبل الفرضية (الترحال يؤثر على تركيز المعلومات للتلاميذ). ونرفض الفرض البديل.

قيمة اختبار مربع كاي تساوي (0,286) والقيمة الاحتمالية (0,002) أقل من القيمة المعنوية (0,05) إذاً نرفض الفرضية (الاستيعاب لتلاميذ الرحل أقل من الاستيعاب لتلاميذ الحضر). ونقبل الفرض البديل (الاستيعاب لتلاميذ الرحل ليس بأقل من الاستيعاب لتلاميذ الحضر). ونرفض الفرض البديل.

قيمة اختبار مربع كاي تساوي (4,574) والقيمة الاحتمالية (0,033) أقل من القيمة المعنوية (0,05) إذاً نقبل الفرضية (غياب بعض التلاميذ عن المدرسة يرجع إلي القسوة في العقاب). ونرفض الفرض البديل.

قيمة اختبار مربع كاي تساوي (13,00) والقيمة الاحتمالية (0,002) أقل من القيمة المعنوية (0,05) إذاً نقبل الفرضية (التقويم المدرسي يتعارض مع أسلوب كسب العيش في مجتمع الرحل). ونرفض الفرض البديل.

المحور الاجتماعي :

جدول رقم (10:4)

الرقم	السؤال	قيمة كاي	القيمة الاحتمالية	الدالة الاحصائية	لصالح
1	لا يقتنع معلم الرحل بجدوى العمل في البادية	0,00	0,00	-	متساوية لم نحصل على اتفاق
2	يشعر معلم الرحل بالملل بسبب العمل في المدرسة لفترة طويلة	6,143	0,046	ذات دلالة احصائية	أوافق
3	إدارة تعليم الرحل بالولاية متجاوبة مع المعلمين في حل مشكلاتهم الاجتماعية	4,00	0,135	ليس ذات دلالة احصائية	-
4	يعتبر العقاب أحد أسباب الغياب	5,286	0,071	ذات دلالة احصائية	لا أوافق
5	أسباب الغياب عدم الوعي بجدوى التعليم	10,286	0,001	ذات دلالة احصائية	أوافق
6	العمل في الرعي وفي الزراعة من أسباب الغيب	10,286	0,001	ذات دلالة احصائية	أوافق

نتيجة إختبار مربع كاي للفرضيات (المحور الاجتماعي)

عدم إقتناع معلم الرحل بجدول عمل في البادية ينتج لعدم تجاوب المجتمع مع متطلبات العمل المدرسي وذلك لإختلاف ثقافة مجتمع البدو عن ثقافة مجتمع الحضر. ونسبة لعدم توفر المعينات الدراسية في مدارس البدو مما يشعر المعلم أنه يبذل مجهود مع الطلاب إلا أن التغذية الراجعة ضعيفة.

يشعر معلم الرحل بالملل نسبة لعدم توفر وسائل الترفيه وعدم توفر عدد كبير من المعلمين وإنشغال أهل البادية بماشيتهم مما يقلل من إجتماعاتهم مع المعلمين.

يعتبر العقاب من أحد أسباب تسرب وغياب التلاميذ عن الدراسة إلا أن هذا الجدول جاء بنسبة لا أوافق أن العقاب أحد أسباب الغياب ربما يكون الغياب سببه ربط التلاميذ بالإجتماعيات كالزواج مثلاً والختان أو يحتاج لهم الآباء في أثناء اليوم الدراسي.

إن طبيعة المجتمع الرعوي وخصوصيته جعلت القائمين على الامر يفردون له إدارة منفصلة إلي أنه يدخل ضمن التربية والتعليم النوعي الذي يفرض على المعلم المرونة في تعامله في وضع جدولته الدراسي وفي تحقيق زمن لليوم الدراسي.

قيمة إختبار كاي تساوي (0,00) معنى هذا أن الإجابات المتوقعة تساوت مع الاجابات المشاهدة بمعنى تساوت آراء أفراد العينة بين الموافقة والفرص لهذه الفرضية (لا يفتتق معلم الرحل بالعمل في البادية).

قيمة إختبار كاي تساوي (6,143) والقيمة الاحتمالية (0,046) أقل من القيمة المعنوية (0,05) عليه نقبل الفرضية (يشعر معلم الرحل بالملل بسبب العمل في المدرسة لفترة طويلة) ونرفض الفرض البديل.

قيمة إختبار كاي تساوي (4,00) والقيمة الاحتمالية (0,135) أقل من القيمة المعنوية (0,05) عليه نرفض الفرضية (إدارة تعليم الرحل بالولاية متجاوبة مع المعلمين في حل مشكلاتهم الاجتماعية) ونقبل الفرض البديل (إدارة تعليم الرحل بالولاية غير متجاوبة مع المعلمين في حل مشكلاتهم الاجتماعية).
قيمة إختبار كاي تساوي (5,286) والقيمة الاحتمالية (0,071) أقل من القيمة المعنوية (0,05) عليه نرفض الفرضية (يعتبر العقاب أحد أسباب الغياب) ونقبل الفرض البديل (لا يعتبر العقاب أحد أسباب الغياب).

قيمة إختبار كاي تساوي (10,286) والقيمة الاحتمالية (0,001) أقل من القيمة المعنوية (0,05) عليه نقبل الفرضية (من أسباب الغياب عدم الوعي بجدوى التعليم) ونرفض الفرض البديل.

قيمة إختبار كاي تساوي (10,286) والقيمة الاحتمالية (0,001) أقل من القيمة المعنوية (0,05) عليه نقبل الفرضية (العمل في الرعي وفي الزراعة من أسباب الغياب) ونرفض الفرض البديل.

المحور الإقتصادي:

جدول رقم (11:4)

الرقم	السؤال	قيمة كاي	القيمة الاحتمالية	الدالة الاحصائية	لصالح
1	الرواتب المادية كافية لمعلم واحد	17,143	0,008	-	لا أوافق
2	الحوافز المادية كافية لمعلم الرحل	-	-	ذات دلالة احصائية	لا أوافق
3	بعض التلاميذ يقومون بممارسة الرعي بعد اليوم الدراسي	17,143	0,008	ذات دلالة احصائية	أوافق
4	بعض التلاميذ يفضلون العمل الحر من الزراعة والتجارة والرعي على التعليم	17,143	0,008	ذات دلالة احصائية	أوافق

إختبار مربع كاي للفرضيات (المحور الإقتصادي)

نسبة لمتطلبات الحياة الكثيرة أصبحت الرواتب لا تفي بحاجة المعلم فضلاً عن الامراض المستعصية وعلاجها بالخارج والمناسبات الاجتماعية والتكافل الاجتماعي.

الحوافز التي تقدم للمعلم لا تتناسب وإحتياجاتهم بالرغم من ان إنسان مجتمع الرحل يدفع الكثير لتعليم أبنائه ويتمثل الحافز في شاه اللبن أو الأضحية أو خلفه وأصبح جفاف المراعي من الكلا وقلة الماء في فترة الصيف أثر على عددية الثروة الحيوانية.

طبيعة مجتمع الرحل أنهم يحبون ماشيتهم فإذا حاول المعلم منعهم من الرعي بعد اليوم الدراسي ومحاولته لإشراكه في نشاطات بالمدرسة فقد يؤدي إلي هروب الطلاب من المدرسة.

إن مجتمع الرحل يمتلك ثروة كبيرة من الماشية إذا ما قورنت بمرتبات المعلمين مما ينعكس على رأي بعض التلاميذ في إستيعاب الهدف الحقيقي للتعليم ورفع لقدرات الإنسان.

إن قيمة إختبار كاي تساوي (17,143) والقيمة الاحتمالية (0,008) أقل من القيمة المعنوية (0,05) عليه نقبل الفرضية (الرواتب المادية كافية لمعلم الرحل) ونرفض الفرض البديل.

كل أفراد العينة كان رأيهم (أن الحوافز المادية لمعلم الرحل) بالإجماع لذي لم نجري على هذه الفرضية إختبار كاي.

إن قيمة إختبار كاي تساوي (17,143) والقيمة الاحتمالية (0,008) أقل من القيمة المعنوية (0,05) عليه نقبل الفرضية (بعض التلاميذ يقومون بممارسة الرعي بعد اليوم الدراسي) ونرفض الفرض البديل.

إن قيمة إختبار كاي تساوي (17,143) والقيمة الاحتمالية (0,008) أقل من القيمة المعنوية (0,05) عليه نقبل الفرضية (بعض التلاميذ يفضلون العمل الحر من الزراعة والتجارة والرعي على التعليم) ونرفض الفرض البديل.

جدول رقم (4:12)

الرقم	السؤال	قيمة كاي	القيمة الاحتمالية	الدالة الاحصائية	نصالح
1	يتحصل معلم الرحل على مياه الشرب الصحية بكل سهولة	7,00	0,030	ذات دلالة إحصائية	لا أوافق
2	إدارة تعليم الرحل بالولاية متعاونة مع معلمي الرحل في حل المشكلات الصحية	4,00	0,135	ليس ذات دلالة إحصائية	-
3	معلم الرحل يقوم بالارشاد الصحي في المدرسة والمجتمع	-	-	ذات دلالة إحصائية	أوافق
4	المظهر العام للتلاميذ جيد	6,143	0,046	ذات دلالة إحصائية	أوافق
5	تتوفر المياه التي تستخدم في نظافة الاواني المنزلية والملابس	13,000	0,002	ذات دلالة إحصائية	أوافق
6	تفشي الامراض يعتبر من أحد أسباب الغياب	7,143	0,008	ذات دلالة إحصائية	أوافق

نتيجة إختبار مربع كاي للفرضيات (المحور الصحي)

يتحصل معلم الرحل على مياه الشرب من المصادر الآتية: إما من الآبار أو الدوانكي. المعلم في مجتمع الرحل ينبغي أن يكون معلماً شاملاً يعمل على نشر الوعي بالمجتمع عامة كما يقوم بتنظيف المواطن من الناحية الصحية ويجزهم من العادات الضارة مثل الختان الفرعوني والجلد بالسياط في المناسبات.

مظهر التلاميذ يليق إلي حد كبير بيئة الرحل نتيجة للتوعية والإرشاد التي بثها معلم الرحل بالمجتمع.

تضافرت الجهود الشعبية في توفير ماء الشرب كما أصبح المواطن في منطقة الرحل يمتلك عربات لجلب الماء أو بتوفير دوانكي للماء كما أن الرحل يتجمعون في أماكن توافر المياه سواء كانت حفائر أو آبار أو منطقة التمد (الجمام).

الامراض المتفشية في مناطق الرحل تعيق وصول التلميذ إلي المدرسة نسبة لعدم وجود وسيلة حركة سريعة والوسيلة المتوفرة للترحيل هي الدواب وأغلب الأحيان تستخدم في جلب الماء واحضار بعض إحتياجات المنزل من أماكن بعيدة.

إن قيمة اختبار كاي تساوي (7,00) والقيمة الاحتمالية (0,030) أقل من القيمة المعنوية (0,05) عليه نقبل الفرضية (يتحصل معلم الرحل على مياه الشرب الصحية بكل سهولة) ونرفض الفرض البديل.

إن قيمة اختبار كاي تساوي (7,00) والقيمة الاحتمالية (4,00) أقل من القيمة المعنوية (0,05) عليه نرفض الفرضية (إدارة تعليم الرحل بالولاية متعاونة مع معلمي الرحل في حل المشكلات الصحية) ونقبل الفرض البديل (إدارة تعليم الرحل بالولاية غير متعاونة مع معلمي الرحل في حل المشكلات الصحية).

إن الإجابات كانت على هذه الفرضية بنسبة 100% بالاجماع دون الحاجة لإختبار كاي ونص الفرضية هو (معلم الرحل يقوم بالارشاد الصحي في المدرسة والمجتمع). ونرفض الفرض البديل. إن قيمة اختبار كاي تساوي (6,143) والقيمة الاحتمالية (0,046) أقل من القيمة المعنوية (0,05) عليه نقبل الفرضية (المظهر العام للتلاميذ جيد) ونرفض الفرض البديل.

إن قيمة اختبار كاي تساوي (13,00) والقيمة الاحتمالية (0,002) أقل من القيمة المعنوية (0,05) عليه نقبل الفرضية (تتوفر المياه التي تستخدم في نظافة الأواني المنزلية والملابس) ونرفض الفرض البديل.

إن قيمة اختبار كاي تساوي (7,143) والقيمة الاحتمالية (0,008) أقل من القيمة المعنوية (0,05) عليه نقبل الفرضية (تفشي الأمراض يعتبر من أحد أسباب الغياب) ونرفض الفرض البديل.

الفصل الخامس

خلاصة الدراسة والتوصيات

والمقترحات

الفصل الخامس

خلاصة الدراسة

اشتملت الدراسة على خمس فصول :

الفصل الأول :

يشكل الإطار العام للدراسة:

إن مشكلة تعليم مجموعات الرحل والنازحين والمهاجرين من المشاكل الكبيرة والأساسية التي تستوجب عناية الحكومات الوطنية والمنظمات العالمية . ومشكلة تعليم الرحل بالسودان من المشاكل المزمنة إذ لم تتل حظها من الدراسة والفحص حتى يتسنى للقائمين على أمور التربية والتعليم البحث عن أنسب الحلول التي تمكن هؤلاء الرحل من أن ينالوا حقهم من التعليم ، ترقية لحياتهم وتنمية لمهامهم . ففي الوقت الذي ينطلق منه أبناء الحضر لتعلم علوم التقنيات الحديثة ، فإن نصيب أبناء الرحل هو التهميش التام الذي يجعلهم يفتقرون إلي الأعداد الكافي لمواكبة التغيرات المستقبلية.

لقد كان اهتمام هذه الدراسة بهذه الشريحة ناتجاً من أنها تمثل وزناً مقدراً بالنسبة لسكان السودان . كما أنهم يساهمون في الاقتصاد القومي . وقطاع الرحل من الأكثر القطاعات المنتجة بالسودان . وهو القطاع المعنى مباشرة بالثروة الحيوانية . يعتمد الرحل على الماء والمراعي والطبيعية لذا هم يساهمون في الاقتصاد القومي دون تكلفة عالية .

أيضاً أن الرحل يرتبطون بمجتمعاتهم وثقافتهم ارتباطاً وثيقاً فهم يعتقدون أن لديهم شيئاً يمكنهم الإسهام به لإثراء الحياة الثقافية والاجتماعية لذلك وجب تشجيعهم لتأهيل هذه القدرات الثقافية بإتاحة الوسائل التي تدفع ببنائهم وثقافتهم للتأثير بإيجابية في الثقافة القومية للبلاد.

أهداف البحث :

1. دراسة واقع معلمي الرحل والوقوف على أبعاد المشكلة التعليمية .
2. الوصول إلي منهج تعليمي يلبي احتياجات وطلبات الرحل.
3. توفير بيئة تعليمية صالحة تعمل على تحقيق الأهداف.
4. العمل على استقرار معلم الرحل.
5. صياغة توصيات لإصلاح حال معلم الرحل.
6. تخلص الدراسة في نهاية المطاف إلي تحديد رؤية إستراتيجية تعمل على وضع مؤشرات تساعد في حل معوقات معلمي الرحل .

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي

مجتمع البحث وعينة البحث:

مجتمع البحث هم المعلمون بمدارس الرحل . وعينة البحث نخبة مختارة كعينة قصدية.

الفصل الثاني :

ويشكل الإطار النظري:

وتناول فيه الباحث الوضع الاقتصادي للرحل وإسهامهم فيه ووضح له أن هذه الشريحة تساهم في الاقتصاد القومي بتصدير الماشية إلى خارج السودان كما أنهم يوفرون من المنتجات المحلية مثل الصوف والجلود التي تستعمل في صناعة الأحذية والشنط والمصنوعات الجلدية. كما يوفرون اللبن للمدن، كما تناول الباحث خصائص الرحل ومميزاتهم عن ساكني الحضر أو المدينة.

كما تناول الباحث في هذا الفصل نبذة تاريخية عن تعليم الرحل وأوضح أمثلة لبعض المدارس مثل مدرسة الخيمة والراكوبة والشجرة. كما تناول أيضا الوسائل التعليمية المتوفرة في مدارس الرحل مثل الطبخيرة والسبورة. أما عن منهج تعليم الرحل فقد تناول عدد من المقترحات لمناهج الرحل :

1. منهج قومي خاص بتعليم الرحل.
2. منهج ولائي خاص بتعليم الرحل.
3. منهج مرحلة الأساس القومي.

أما بخصوص معلم الرحل ينبغي أن تتوفر فيه الخصائص الآتية:

1. أن يكون مؤهلاً أكاديمياً ومهنيًا حسب ما تنص عليه نظم ولوائح وزارة التربية والتعليم العام . ما أمكن ذلك .
2. أن تعطي الأفضلية في التعليم للراغبين المؤهلين من أبناء المناطق المستفيدة أو غيرها
3. يستحسن أن يكون ملماً بخصائص مجتمعات الرحل وأنماط حياتهم وبيئاتهم وتقاليدهم فيها.
4. أن يكون مدرباً عن الإسعافات الأولية.
5. أن يتصف بالصبر وقوة التحمل والإقدام والتواضع.
6. أن يكون رائداً اجتماعياً ينهض بالمجتمع المحلي ويطوره في مختلف مجالات الحياة
7. وأن يكون مؤمناً بهذا النوع من التعليم وأهدافه.

أما عن تدريبه فهو يحتاج إلى جرعات من التدريب أثناء الخدمة وفي العطلات الصيفية لأن التدريس في مدارس الرحل له لون خاص من ألوان الخبرات الحيوية فالمعوقات الأساسية لمعلم الرحل هي تلك المهارات التي تبدو في موقف المدرس وحسن اتصاله بتلاميذه وحديثه إليهم وإستماعه إليهم وبراعته في إستهوائه والنفاذ إلي قلوبهم ومن أجل هذا نعول على التدريب كثيراً.

الفصل الثالث :

منهج البحث وإجراءاته:

يتناول الباحث في هذا الفصل إجراءات البحث. حيث حدد منهج البحث ومجتمعه . ومن ثم طريقة تحديد العينة وبناء الاستبانة وإيجاد صدقها وثباتها ، كما توافق الباحث فيه للأدوات الإحصائية التي إستخدمها في تحليل المعلومات.

الإستبانة:

إستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات لأن طبيعة البحث تقبل هذه الوسيلة غير المباشرة فهي أداة مناسبة لأهداف البحث ونوعية الفروض . فالاستبانة هي وسيلة البحث العلمي المستعمل على نطاق واسع وخاصة في الدراسات الوصفية والمسحية من أجل الحصول على بيانات تتعلق بالاتجاهات والدوافع والمعتقدات فهي إقتصادية في الوقت والجهد ولا تحتاج لصرف مال.

بناء ووصف الاستبانة:

قام الباحث ببناء الاستبانة بعد قراءة ومراجعة الدراسات النظرية ذات الصلة بموضوع البحث ، واستفاد الباحث من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث مع إجراءات بعض التعديلات في الاستبانة .

تم عرض الاستبانة على عدد من الحكمين وقاموا ببعض التعديلات في الاستبانة وعلى ضوء تعديلاتهم تم تعديل الاستبانة التي تحتوي على البيانات الشخصية والأسئلة والمحاوِر .

الفصل الرابع :

عرض وتحليل ومناقشة المعلومات واستخلاص النتائج:

أهم النتائج:

- 1- معظم معلمي الرحل من الذكور.
- 2- المؤهلات العلمية للمعلمين الرحل ما بين الثانوي وتدريب معلمين ويفتقد فيهم التعليم الجامعي.
- 3- معلمي الرحل لهم خبرة معقولة في تعليم الرحل.
- 4- التدريب ضعيف لمعلمي الرحل بالنسبة لدورات خاصة لتعليم الرحل.
- 5- الدورات نادرة لمعلمي الرحل.
- 6- أغلبية معلمي الرحل يرون أن منهج مرحلة الأساس القومي هو منهج مناسب.
- 7- غالبية معلمي الرحل يرون ان يكون الطلاب في مدرسة مستقرة خارجية.
- 8- انشغال وإهمال الأسرة عن أبنائها في متابعة أبنائها في المدرسة في حدوث أي مشكلة.
- 9-

خلاصة النتائج والتوصيات

مقدمة

في هذا الفصل يقدم الباحث النتائج التي توصل إليها كما نقدم بعض التوصيات الهامة في نظره والتي يأمل أن تسهم في تقدم وتطوير العملية التربوية التي محورها الاول المعلم والتي تقع على عاتقه تنفيذ العملية التربوية من حيث مستوى إعداده وتدريبه وطرق تدريسه ودرجة تمكنه من المادة التي يدرسها .

النتائج:

- 1-معظم معلمي الرحل من الذكور.
- 2-المؤهلات العلمية للمعلمين الرحل ما بين الثانوي وتدريب معلمين ويفتقد فيهم التعليم الجامعي.
- 3-معلمي الرحل لهم خبرة معقولة في تعليم الرحل.
- 4-التدريب ضعيف لمعلمي الرحل بالنسبة لدورات خاصة لتعليم الرحل.
- 5-الدورات نادرة لمعلمي الرحل.
- 6-أغلبية معلمي الرحل يرون أن منهج مرحلة الأساس القومي هو منهج مناسب.
- 7-غالبية معلمي الرحل يرون ان يكون الطلاب في مدرسة مستقرة خارجية.
- 8-انشغال وإهمال الأسرة عن أبنائها في متابعة أبنائها في المدرسة في حدوث أي مشكلة.
- 9-المعلمين يرون أن الزمن كافي لإكمال مقررات العام الدراسي.
- 10- المعلمين يرون أن التلاميذ يشكون من صعوبة المواد الدراسية.
- 11- معلمي الرحل يجدون مشقة في التعليم أكثر من معلمي الحضر.
- 12- يجد معلم الرحل الزمن الكافي لتحضير دروسه.
- 13- في مدارس الرحل تفضل الطريقة الجزئية على الكلية حسب ما يرونه معلميه.
- 14- يفضل بعض التلاميذ المعلم الذي يكون من بيئتهم لتفهمه لهم.
- 15- الترحال يؤثر على تركيز المعلومات لدى التلميذ.
- 16- الاستيعاب لتلاميذ الرحل أكثر من تلاميذ الحضر.
- 17- غياب بعض التلاميذ من المدرسة يرجع إلي القسوة في العقاب.
- 18- التقويم المدرسي يتعارض مع أسلوب كسب العيش في المجتمع بناءً على تحصيل الطالب الأكاديمي .

- 19- معلمي الرحل ما بين مقنع ورافض في العمل في البادية.
- 20- يشعر معلم الرحل بالملل بسبب العمل في المدرسة لفترة طويلة.
- 21- إدارة تعليم الرحل بالولاية غير متجاوبة مع المعلمين في حل مشكلاتهم الاجتماعية.
- 22- لا يعتبر العقاب بالنسبة لتلاميذ الرحل أحد الأسباب لغيابهم.
- 23- عدم الوعي بأهمية التعليم لتلاميذ الرحل واحدة من أسباب غيابهم.
- 24- الرعي والزراعة تشغل التلاميذ مما يتسبب في غيابهم.
- 25- الرواتب المادية غير كافية للمعلمين.
- 26- الحوافز المادية غير كافية للمعلمين.
- 27- التلاميذ يقومون بممارسة الرعي بعد اليوم الدراسي.
- 28- يفضل التلاميذ العمل الحر من تجارة وزراعة ورعي على التعليم.
- 29- توجد مشاكل في الحصول على مياه الشرب الصحية بالنسبة لمعلم الرحل.
- 30- إدارة تعليم الرحل بالولاية غير متجاوبة مع المعلمين في حل المشكلات الصحية.
- 31- معلم الرحل له دور كبير في الإرشاد الصحي في المدرسة والمجتمع.
- 32- مظهر تلاميذ الرحل مظهر جيد.
- 33- المياه متوفرة للرحل في غسل الملابس والأواني.
- 34- تقشى الأمراض يعتبر من احد أسباب الغياب.

التوصيات:

1. لا بد أن تراعي السنة الدراسية المتغيرات التالية :
 - أ- طبيعة الترحال والزمن الذي يتيسر لتنظيم عملية التعليم والتعلم.
 - ب- الفترة الزمنية المناسبة لإكمال المقررات القومية.
 - ج- الاستعداد في الوقت المناسب للمراحل الأعلى من التعليم.
 - د- المدى الزمني الذي حدد لإكمال مرحلة التعليم المعينة.
2. لا بد أن تلبى المدرسة التي تنشأ في بيئة الرحل أغراضها وأهدافها.
3. لا تحتاج مثل هذه المدارس إلي تجهيزات مدرسية تقليدية وقد يكون الحد الأدنى المطلوب هو توفر الكتب المدرسية والكراسات والأقلام والطباشير والسبورة.
4. المناشط الترويحية مثل الألعاب الرياضية والجمعيات الأدبية والمناشط الأخرى تعتمد على ما توفره البيئة المحلية من إمكانيات.

5. مكان إقامة المدرسة لا بد أن تتوفر فيه ظروف مناخية في مواسم معينة تساعد على الاستقرار لفترات معينة.
6. إشراك الرحل في التخطيط للنظام التعليمي وأخذ رأيهم بما يتناسب مع ظروف حياتهم.
7. ضرورة الالتزام التام بجميع حقوق المعلم المادية والمعنوية والاجتماعية والادبية.
8. إنشاء مجالس آباء تربوية لمدارس الرحل.
9. تنزيل كل قرارات مؤتمر تعليم الرحل إلي أرض الواقع.
10. يجب أن يتم نقل المعلمين من مدرسة إلي أخرى بصورة دورية لكي تنتوع الخبرات للمدرسة وكسب مهارات جديدة وتلاحق الافكار وتقادياً علل المعلم من المكان الواحد.
11. لا بد من توفير وسيلة مواصلات مريحة وميزانية كافية للموجهين لكي يقوموا بدورهم الإشرافي والتوجيهي والإداري على أكمل وجه لمدارس الرحل.
12. ضرورة توفير التعليم قبل المدرسي مثل الرياض والخلوة .
13. تخصيص يوم وطني لتعليم الرحل يقام كل عام في إحدى المحليات وتشارك فيه كل فعاليات المجتمع والمهتمين بأمر التعليم.
14. يجب أن يلعب المعلم دوراً إيجابياً في تغير المجتمع إجتماعياً ونفسياً.
15. تضمين برنامج كليات التربية بكورسات تهتم بمعلم الرحل.
16. يجب أن تضع الدولة ميزانية معتبرة لتعليم الرحل لبناء الفصول وتجليس التلاميذ.
17. إدخال برنامج العون الغذائي للمساعدة في توفير الوجبات لأبناء الرحل.
18. يجب تزويد مدراس الرحل بصناديق الاسعافات الأولية وإدخال فكرة التامين الصحي.
19. رفع القدرات الإدارية والقيادية للمعلم وألا تقتصر عمله على تنفيذ المنهج فإنسان منطقة الرحل يحتاج إلي توعية كبيرة وزيادة ثقافته.

المقترحات:

- 1- تعيين المعلمين لمدارس الرحل يكون من مناطق رحل أو شبه رحل.
- 2- من الأفضل أن يكون المعلم من أبناء الرحل أو لصيق الصلة ببيئة الرحل حتى يسهل عليه التعامل مع العادات والتراث.
- 3- إعادة نظام الداخليات وتجميع التلاميذ في مدرسة كبيرة في مناطق الاستقرار.
- 4- إنشاء مراكز بسط أمن شامل حماية للرحل ولحيواناتهم من النهب المسلح.

المراجع

المراجع :

- 1- محمد الحسن طه و حامد ابراهيم حامد (1998م) ، تعليم الرجل في السودان ، دراسة ميدانية واستراتيجية عمل للمستقبل. المركز القومي للمناهج والبحث التربوي (بخت الرضا) إصدار رقم (1) 1988م.
- 2- حسن نجيلة (1932م) ، زكرياتي في البادية ، (مناطق الرجل في شمال كردفان "الكبابيش").
- 3- محمد صالح سمك (1966م) ، فن التدريس للغة العربية والتربية الدينية ،
- 4- محمد هاشم (1991م) ، أسس المناهج التربوية إشكالية المفهوم وتنوع التنظيم ، الطبعة الأولى.
- 5- كاسويل وكامبل (1935م) تطوير المناهج.
- 6- بروفسير محمد بشير عمر - تطور التعليم في السودان (1898- 1956م) - ترجمة هنري رياض ، عبد الله الحسن ، محمد سليمان ، الجنيد على عمر - الناشر دار الثقافة بيروت ومكتبة خليفة عطية بالسجانة- الخرطوم (1970م) .
- 7- الخطة الاستراتيجية لتعليم الرجل (2009- 2011م) فبراير 2009م ، وزارة التعليم العام - السودان بالتعاون مع منظمة اليونسيف، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة.

الرسائل :

- 1- نازك ميرغني عمر الأمين (2002م) تجربة تعليم الرجل بولاية شمال كردفان (حالة قبيلة الكبابيش) رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الخرطوم.
- 2- عبد الرحمن ابراهيم محمد عمر (2003م) تعليم الرجل في ولاية غرب كردفان ، المشكلات والحلول ، جامعة الخرطوم ، كلية التربية (س غ) .

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم
جامعة شندي
كلية التربية
قسم الدراسات العليا

إستبانة المعلم - ملحق رقم (1)

أخي المعلم أختي المعلمة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

هذه الإستبانة بغرض إجراء دراسة بعنوان المعوقات التي تواجه معلمي الرحل بمحلية شندي

الرجاء ملء هذه الإستبانة التي تهدف إلي جمع معلومات حول المعوقات التي تواجه معلمي الرحل بمحلية شندي الرجاء الدقة في ملء هذه الإستبانة علماً بأن جميع المعلومات سوف تكون لأغراض الدراسة فقط ولن تستخدم إلا في مصلحة البحث العلمي .

مع فائق شكري وتقديري

جيب الله المهدي محمد رملي

البيانات الشخصية :

1/ النوع : ذكر () أنثى ()

2/ المؤهل التعليمي :

ثانوي أكاديمي () ثانوي تدريب معلمين () جامعي () فوق الجامعي ()

3/ الخبرة في تعليم الرحل :

أ. الأقل من خمس سنوات () ب. خمس سنوات () ج. أكثر من عشرة سنوات ()

- 4/ هل تلقيت أي تدريب خاص لتعليم الرجل : أ. نعم () ب. لا ()
- 5/ الدورات التدريبية التي حصلت عليها :

الدورة	مدتها

ضع علامة (√) أمام ما يناسبه :

س/ المنهج الدراسي الذي يناسب تعليم الرجل هو :

1. منهج مرحلة الأساس القومي . ()
2. منهج ولائي خاص بتعليم الرجل . ()
3. منهج قومي خاص بتعليم الرجل. ()

4. أي رأي آخر حدده

.....

س/ من وجهة نظرك يجب أن يكون تعليم أبناء الرجل في :

1. مدرسة مستقرة خارجية ()
2. مدرسة مستقرة داخلية ()
3. مدرسة رحل ()

المحور الأول : العلاقة بين الأسرة والمدرسة

م	العبارات	الأب	الأم	الأخ	الأخت	أخرى	لا يوجد
1	الذي يقوم بزيارة المدرس إذا كانت هناك مشكلة هو						
2	الذي يساعد التلميذ في حل الواجب هو						
3	الذي يشجع التلميذ على التعليم هو						
4	الذي يهتم بالتعليم هو						

الإستبانة

المحور الثاني : المحور الأكاديمي

الرقم	العبارات	أوافق	لا أدري	لا أوافق
1	الزمن كاف لإكمال مقررات العام الدراسي.			
2	بعض التلاميذ يشكون من صعوبة المواد الدراسية.			
3	يشعر معلم الرجل بأنه يقوم بجهد أكاديمي أكبر من زملائه في المدارس الحضرية المستقرة.			
4	يجد معلم الرجل الوقت الكافي لتحضير دروسه .			

			5	في مدارس الرحل تفضل الطريقة الجزئية على الكلية.
			6	يفضل بعض التلاميذ المعلم من بيئتهم لتفهمه .
			7	الترحال يؤثر على تركيز المعلومات للتلاميذ .
			8	التحصيل الاكاديمي لتلاميذ الرحل أقل من تلاميذ الحضر .
			9	غياب بعض التلاميذ عن المدرسة يرجع إلي القسوى في العقاب.
			10	التقويم المدرسي يتعارض مع أسلوب كسب العيش في مجتمع الرحل.

المحور الثالث: المحور الاجتماعي

الرقم	العبارات	أوافق	لا أدري	لا أوافق
1	لا يقتنع معلم الرحل بجدوى العمل في البادية .			
2	يشعر معلم الرحل بالملل بسبب العمل في المدرسة لفترة طويلة .			
3	إدارة تعليم الرحل بالولاية متجاوبة مع المعلمين في حل مشكلاتهم الإجتماعية .			
4	يعتبر العقاب أحد أسباب الغياب .			
5	من أسباب الغياب عدم الوعي بجدوى التعليم.			
6	العمل في الرعي وفي الزراعة من أسباب الغياب.			

المحور الرابع : المحور الإقتصادي

الرقم	العبارات	أوافق	لا أدري	لا أوافق
1	الرواتب المادية كافية لمعلم الرحل .			
2	الحوافز المادية كافية لمعلم الرحل.			
3	بعض التلاميذ يقومون بممارسة الرعي بعد اليوم الدراسي .			
4	بعض التلاميذ يفضلون العمل الحر من الزراعة والتجارة والرعي على التعليم .			
	التقويم المدرسي يتعارض مع أسلوب كسب العيش في مجتمع الرحل .			

المحور الخامس : المحور الصحي

الرقم	العبارات	أوافق	لا أدري	لا أوافق
1	يتحصل معلم الرحل على مياه الشرب الصحية بكل سهولة .			
2	إدارة تعليم الرحل بالولاية متعاونة مع معلمي الرحل في حل المشكلات الصحية .			
3	معلم الرحل يقوم بالإرشاد الصحي في المدرسة والمجتمع .			
4	المظهر العام لدى التلاميذ جيد .			
5	تتوفر المياه التي تستخدم في نظافة الأواني المنزلية والملابس			
6	تفشي الأمراض يعتبر من أحد أسباب الغياب .			

ملحق رقم (2)

تكونت لجنة محكمي الإمتحانة من الآتية أسمائهم :

الموقع	التخصص	الإسم
جامعة وادي النيل	مناهج وطرق تدريس	د. عبد الحميد السجاد
جامعة شندي	مناهج وطرق تدريس	د. عبد القادر على دينار
جامعة شندي	مناهج وطرق تدريس	د. الهادي بخاري على
جامعة شندي	مناهج وطرق تدريس	د. فاروق على صديق
مدير إدارة تعليم الرحل بالولاية		الاستاذ/ عوض صالح عبيد
مدير ادارة تعليم الرحل بوزارة التربية الاتحادية		الأستاذ/ محمد على الدود

ملحق رقم (3)

المدارس المتنقلة ذات المعلم الواحد:

